الجامعة الإفريقية أحمد دراية – أدرار –

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم: العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان:

تعلم اللغات الأجنبية (اللغة الفرنسية والانجليزية) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية بثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي بأدرار (الثالثة ثانوي شعبة علوم)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية (ل م د)

تخصص: علم الاجتماع مدرسي

من إعداد الطالبتين:

براكو فاطمة

ناجمي خديجة

بإشراف الأستاذة:

رحماني محمد

الموسم الجامعي: 1437/1436هـ

2015/ 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

قال تعالى "وإذ تأذن ربك لئن شكرتم لأزيدنكم"

وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم "من يشكر الناس لم يشكر الله "

نتوجه بالشكر والعرفان و التقدير و الاحترام إلي كل من ساهم من قريب أو بعيد

في انجاز هذا العمل المتواضع .

إلي الأستاذ المشرف "رحماني محمد" الذي لم يبخل علينا بنصائحه

إلي كل الأساتذة الأفاضل بجامعة أدرار علي ما قدموه لنا طيلة مراحل هذا المشوار الدراسي.

إلي كل أفراد أطاقم التربوي بثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي بأدرار.

فهـــــــــــــــرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	---
شكر وعرفان	---
فهرس المحتويات	---
فهرس الأشكال و الجداول	---
مقدمة	أ – ب

الفصل الأول: الإطار المنهجي لدراسة

1-1 إشكالية الدراسة	4
1-2 فرضيات الدراسة	5
1-3 أسباب اختيار الموضوع	5
1-4 أهمية الدراسة	6
1-5 أهداف الدراسة	6
1-6 تحديد مفاهيم الدراسة	7
1-7 الدراسات السابقة	8

الفصل الثاني: اللغات الأجنبية

2-1 النظريات المفسرة للغة	12
2-2 انواع المهارات اللغوية	17
2-3 وظائف اللغة	18
2-4 عوامل إكتساب اللغة	19
2-5 أهمية تعلم اللغة	22
2-6 مميزات تعلم اللغة الثانية	23
2-7 أهداف تعلم اللغة الأجنبية	24
2-8 واقع تعلم اللغات الأجنبية (الفرنسية والانجليزية) في الجزائر	24

2-9 ترقية تدريس اللغات الأجنبية في الجزائر	25
2-10 بعض الصعوبات و المشاكل التي تواجه تعلم اللغات الأجنبية في الجزائر	27

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

3-1مفهوم التحصيل الدراسي	31
3-2 مبادئ التحصيل الدراسي وأهميته	31
3-3 تحصيل المعلومات والأهداف التعليمية	33
3-4 الحوافز الدافعة للتعلم والتحصيل من خلال التدريس	36
3-5 المعلم والتحصيل الفعال والجودة الشاملة في التعلم الصفي	39
3-6 اهم العوامل المؤثرة علي التحصيل الدراسي	41
3-7 دور العائلة و المدرسة في التحصل العلمي للطلبة	45
3-8 ضعف التحصيل الدراسي	47
3-9 قياس التحصيل الدراسي	49
3-10 التفاعلات الصفية الناجحة	50

الفصل الرابع: الجانب الميداني لدراسة

4-1 الإجراءات المنهجية للدراسة	55
4-2 مناقشة نتائج الدراسة	57
خاتمة	---
توصيات الدراسة	---
المراجع	---
الملاحق	---

فهرس الأشكال و الجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	جدول يوضح جنس المبحوثين	57
2	جدول يوضح سن المبحوثين	57
3	جدول يوضح المستوي التعليمي لآباء المبحوثين	58
4	جدول يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مهنة الاب	59
5	جدول يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المستوي التعليمي لأمهات المبحوثين	60
6	جدول يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مهنة الام	61
7	جدول يوضح مستوي الدخل الاسري	61
8	جدول يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير الدراسة اللغة المستعملة في البيت	62
9	جدول يوضح نسبة وجود مكتبة منزلية لأفراد الدراسة	62
10	يوضح احتواء المكتبة علي مراجع باللغات الاجنبية	63
11	يوضح نسبة مشاهدة البرامج التلفزيونية باللغات الأجنبية	63
12	يوضح نسبة استعمال المبحوثين الحاسوب في تعلم اللغات الأجنبية	64
13	جدول يوضح نسبة استعمال اللغات الأجنبية كاللغة تواصل بين الأستاذ والتلميذ	65
14	جدول يوضح نسبة استعمال الأساتذة للغات الأجنبية أثناء شرح الدرس	65
15	جدول يوضح نسبة استعمال المبحوثين للغات الأجنبية عند التحدث مع زملائهم	66
16	جدول يوضح نسبة توفر المراجع باللغات الأجنبية في المكتبة المدرسية	66
17	جدول يوضح نسبة استفادة التلاميذ من الكتب المدرسية باللغات	67
18	جدول يوضح نسبة إستخدام اللغة الاجنبية كاللغة إعلانات في المدرسة	68
19	يوضح نسبة تقديم الدعم لأفراد العينة	68

فهرس الأشكال و الجداول

20	جدول المستوي الدراسي لأفراد العينة	69
21	جدول يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغيرالقدرة علي الاستيعاب	69
22	جدول يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغير تأثير النتائج المتحصل عليها	70
23	جدول يوضح توزيع افراد العينة وفق متغير إمكانيات التي توفرها الأسرة	70
24	جدول يوضح المواد التي يجد المبحوثين فيها صعوبة	71
25	الجدول يوضح سبب تلك الصعوبة	72
26	جدول يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير المواد التي تحصيله فيها جيد	72
27	جدول يوضح العلاقة بين اللغة المستعملة في البيت ومستوي الاستيعاب	73
28	جدول يوضح العلاقة بين اللغة المستعملة في البيت والقدرة علي استيعاب الدرس	74
29	يوضح العلاقة بين اللغة المستعملة في البيت والقدرة على استعاب دروس اللغة الأجنبية	75
30	جدول يوضح العلاقة بين القدرة علي الاستيعاب و التقدير الدراسي	76

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	المحاور الرئيسية المؤثرة في النمو اللغوي	**22**

مقدمة

لقد جعل الله سبحانه وتعالي الاختلاف بين البشر وبطبيعة الحال تختلف معه العادات والتقاليد من منطقة إلي أخري ومن دولة إلي أخري، ومن شعب إلي أخر، وتختلف معه الألسن واللغات وتأتي حاجة الإنسان ألي التواصل مع الغير. حيث قال تعالى في الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣﴾[1] ومع فضوله الدائم في البحث عن ما هو مختلف عنه ومحاولة اعتناقه لهذا الاختلاف لتكون الرغبة أو شيئا أخر هي التي تدفعه إلي تعلم لغات الآخرين حتى يتعرف عليهم وعلي عالمهم الجديد عنه أو المختلف عنه مما قد يدفع بالإنسان إلي تعلم اللغات المختلفة عنه، فمن واقع الحياة التي نعيشها أصبحت اللغة الانجليزية و الفرنسية من الضروريات الأساسية التي يجب علي الإنسان أن يعلمها. فاللغة الانجليزية تعتبر لغة عالمية وهي لغة المستعملة في كثير من الميادين، واللغة الفرنسية هي ثاني لغة عالمية ، وأول لغة بالنسبة لدول المغرب العربي لارتباطها بظروف تاريخية.

ومن هذا الواقع انتقل تعليم اللغات في المدارس التعليمية والتربوية وأصبحت كل دولة كان لزاما عليها أن تعلم هذه اللغات لأبنائها.

وقد تناولنا هذا الموضوع بعنوان " تعلم اللغات الأجنبية(الفرنسية و الانجليزية) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"حيث اشتملت خطة البحث علي أربعة فصول يمثل الفصل الأول في الإطار المنهجي للدراسة ويتضمن إشكالية الدراسة وفرضياتها ثم أسباب اختيار الموضوع وأهميته و أهداف الدراسة ثم تحديد المفاهيم التي تناولتها الدراسة وأخير فيما يخص الإطار المنهجي الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه وهو الفصل المتعلق بتعلم اللغات الأجنبية النظريات المفسرة للغة، ثم أنواع المهارات اللغوية و وظائف اللغة ، ثم أهمية تعلم اللغات الأجنبية وأهدافها، ثم تطرقنا إلي

[1] – سورة الحجرات، الآية 13، رواية ورش.

واقع اللغات الأجنبية(الفرنسية و الانجليزية) ثم ترقية تدريس اللغات الأجنبية في الجزائر، وأخيرا بعض الصعوبات و المشاكل التي تواجه تعلم اللغات الأجنبية في الجزائر.

والفصل الثالث بعنوان التحصيل الدراسي، الذي تناولنا فيه مفهوم التحصيل الدراسي ومبادئه و أهميته ثم تحصيل المعلومات و الأهداف التعليمية والحوافز الدافعة للتعلم والتحصيل ثم المعلم والتحصيل الفعال وأهم العوامل المؤثرة علي التحصيل ودور العائلة والمدرسة في التحصيل الدراسي ثم ضعف التحصيل و قياسه وأخيرا التفاعلات الصفية.

الفصل الرابع خاص بالفصل الميداني للدراسة والذي تناولنا فيه التعريف بالمؤسسة وتحديد الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في تحديد مجالات الدراسة والمنهج المتبع واختيار العينة وأداة جمع البيانات. ثم تحليل ومناقشة النتائج ثم عرض نتائج الدراسة وخاتمة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- تحديد مفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

1-1إشكالية الدراسة:

يعتبر موضوع اللغات الأجنبية من المواضيع الهامة والتي بدأت تنال حظها من الدراسة والاهتمام من قبل الباحثين نظرا إلى أهميتها خاصة "الانجليزية و الفرنسية " منها والذي يمكن التأكيد عليه أن هذه اللغات تزداد أهميتها مع الزمان وباستمرار وذالك راجع لاستعمالاتها ومداولاتها العالمية وبالواقع الذي باتت تفرضه الظروف العالمية باعتبارها لغة تكنولوجيا الإعلام والاتصال ولغة التواصل بين الأمم والمجتمعات الحضارية ونظرا لهذه الأهمية أصبح تعليم وتعلم هذه اللغات ضرورة لابد منها .

وفي الجزائر ورغم المحاولات التي اعتمدتها الدولة الجزائرية في ترقية اللغة العربية بعد الاستقلال غير أن هذه اللغات بقيت تحتل مكانة عالية في جميع المجالات نظرا لاستعمالاتها العالمية وخصوصا في مجال البحث العلمي وتعليم المواد العلمية فلجأت إلى إدراج تدريس اللغة الفرنسية نظرا لظروف تاريخية ولمكانتها الثقافية والاجتماعية و التربوية في المجتمع الجزائري بدءاً من السنة الثانية من التعليم الابتدائي لكي يحصل إتقان جيد للغة الفرنسية بوصفها لغة التعليم في السنة الأولى الجامعية في التخصصات العلمية وبذلك أصبح تدريس الرياضيات والفيزياء باعتماد رموز بالفرنسية في الطور المتوسط والثانوي .

ولجأت كذلك إلى إدراج تدريس اللغة الانجليزية بدا من السنة الأولى متوسط على أساس مكانتها العالمية المتميزة في المجالين العلمي والتكنولوجي .

ورغم كل ذلك إلا إن الباحثين في هذا المجال لحظوا إن هناك ضعف في تحصيل التلاميذ لهذه المواد خصوصا"الفرنسية و الانجليزية" و المواد العلمية باعتبارها تدرس بالفرنسية . فالبعض منهم ارجع هذا الضعف لعوامل مدرسية "الأستاذ، الوسائل، لغة " والبعض الآخر أرجعه لعوامل تتعلق بالمحيط كما يرى رابح خدوسي في كتابه "المدرسة و الإصلاح" أن المحيط هو الذي يكون الرغبة لدى التلاميذ ويعتبر عاملا مهما في ذلك "[1]

[1] – رابح خدوسي: المدرسة والاصلاح

ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل التالي :

هل لتعلم اللغات الأجنبية علاقة بالتحصيل الدراسي ؟

التساولات الجزئية :

-هل للمحيط العائلي "الأسرة ,المجتمع " علاقة بتعلم اللغات الأجنبية "الفرنسية والانجليزية" وبتالي على التحصيل الدراسي؟

-هل للمحيط المدرسي علاقة بتعلم اللغات الأجنبية وبتالي على التحصيل الدراسي ؟

1-2- فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :هناك علاقة بين تعلم اللغات الأجنبية وتحصيل تلاميذ الأقسام النهائية .

الفرضيات الجزئية :

-هناك علاقة بين استعمال اللغات الأجنبية في المحيط العائلي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

-هناك علاقة بين استعمال اللغات الأجنبية في المحيط المدرسي والتحصيل الدراسي لدى التلميذ .

1-3- أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

-الرغبة والميول للبحث في مثل هذه المواضيع والتي لها علاقة بمجال التخصص .

أهمية الموضوع تعد احد أهم أسباب الاختيار

- سعيا منا لمعرفة مدى تأثر تعلم اللغات الأجنبية خصوصا اللغة الفرنسية والانجليزية بالتحصل الدراسي للتلميذ .

أسباب موضوعية :

-لقلة الدراسات في هذا الموضوع.

- الأهمية الكبرى التي تحتلها اللغات الأجنبية عالميا و محليا.

-لمعرفة مدى أهمية تعلم اللغات الأجنبية عند التلاميذ المرحلة الثانوية ، وكيف تساهم العائلة و المدرسة بتوفير الجو الملائم لتعليم وتعلم اللغات الأجنبية .

1-4- أهمية الدراسة :

ترتبط أهمية الدراسة هذه بأهمية الموضوع المدروس فالتعلم اللغات الأجنبية تعد من المسائل الهامة في حياة الفرد المثقف، و الذي يسعي إلي الانفتاح علي العالم الخارجي و التعرف علي الثقافات المختلفة خصوصا إن هذه اللغات لها مميزات كبيرة علي متعليميها فهي لغة التكنولوجيا و الإعلام و الاتصال، و اللغة المستعملة في الكثير من مجالات العمل. ولذالك لا توجد دولة لا تدرس أبنائها لغات أجنبية، و خاصة في الدول النامية. ومن هذه الزاوية سنسعى في هذه الدراسة إلي معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين تعلم اللغات الأجنبية والتحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيها .

1-5-أهداف الدراسة:

-تهدف هذه الدراسة إلى إبراز المشاكل والصعوبات التي تواجه وتحد من كفاءة التلاميذ والعمل على تحديد وتدارك النقص بما يتلاءم مع الاتجاهات التربوية الحديثة وما يتماشى مع الواقع الاجتماعي ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية

-إظهار نقاط الضعف في ميدان تعلم اللغات الأجنبية والاستفادة من نتائج هذا البحث واستعمالها لترقية تعليم هذه اللغات من حيث كفاءة المعلم وعلاقاتها بتعليمها للتلميذ .

-التعرف على مشاكل التلاميذ فيما يخص اللغات الأجنبية ليتعامل معهم بأساليب تربوية سليمة.

-التحسيس بمدى أهمية اللغات الأجنبية على المستوى المحلي والعالمي.

-السعي تقديم معرفة معمقة باللغات الأجنبية التي قد ينظر إليها بشكل خاطئ .

-فهم وبشكل أفضل أسباب فشل أو نجاح تعلم اللغات الأجنبية .

- معرفة هل للمحيط المدرسي و العائلي علاقة بتعلم اللغات الأجنبية وبتالي تأثير كل هذا علي تحصيل التلاميذ.

1-6- تحديد مفاهيم الدراسة :

تعريف التعلم: يشير مفهوم التعلم في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية لتغير في الاستجابة أو السلوك ناتج عن الخبرة[1] .

هناك تعريف آخر للتعلم يقول:أن التعلم هو عملية شبه دائم في سلوك الفرد يلاحظ مباشرة ولكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يصدر من الفرد, وينشا نتيجة الممارسة كما يظهر في تعبير أداء الفرد[2] .

التعريف الإجرائي:

من هذه التعاريف يمكن أن نقول أن التعلم هو عملية الاستعداد ذهنيا لاكتساب معارف ومعلومات جديدة ,وهذه المعارف يمكن ملاحظتها في نتائج المتعلم وأدائه

تعريف اللغة:

يعرفها احمد بدوي ذكي:"اللغة هي وسيلة اتصال المباشر بين البشر عن طريق الألفاظ أو الأصوات الوضعية التي تدل على معاني وتختلف باختلاف العصور والشعوب[3] .

-يعرفها مصطفى عشوى :هي الشكل المنطوق والمكتوب لنظام لغوي موجود في مكان و زمان بين الناس,وعلى هذا الأساس فان اللغة نظام اجتماعي ثابت ولا يمكن أن ندرك أهمية اللغة كنظام اجتماعي إلا بمعرفة الوظائف الأساسية التي تؤديها[4].

-تعريف ياقوت سليماني محمود: "هي عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[5].

التعريف الإجرائي: هي جميع وسائل الاتصال التي يرمز بها الإنسان للتعبير عن أفكاره ومشاعره .

التعريف الإجرائي اللغة الأجنبية: "هي كل لغة تأتي من الخارج و ليست لغة رسمية ولا وطنية[6]"

---

[1] -شوقي السيد الشريفي: معجم مصطلحات العلوم التربوية، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 2000، ص146.

[2] -عبد الجواد أبو سنينة: احمد حسين اللقاش، التعلم والتعليم الصفي، دار الثقافة ،ط1، 1990، ص17.

[3] -احمد بدوي زكي: معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ،ب-ط، بيروت ،1999،ص24

[4] -مصطفي عشوي : المدرسة الجزائرية إلي أين؟ دار الامة ،الجزائر،1991، ص84

[5] -محمود ياقوت سليمان: فقه اللغة وعلم اللغة ، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1985،ص10

[6] -صالح بلعيد: في المواطنة اللغوية و اشيئاء أخري ..... ، دار همة الجزائر ،2008 ،ص40

تعريف التحصيل: يرتبط مفهوم التحصيل بمفهوم التعلم ارتباطا وثيقا إلا أن مفهوم التعلم أكثر شمولا واتساعا، فهو يشير إلى كافة التعبيرات في الأداء تحت ظروف الممارسة والتدريب في المدرسة فهو يتمثل في اكتساب المهارات والمعلومات وطرق التفكير وتغير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التكيف ويشمل النتائج المرغوبة وغير المرغوبة ,بينما التحصيل هو أكثر ارتباطا بالنتائج المرغوبة للتعليم[1].

تعريف التحصيل الدراسي : يرتبط مفهوم التحصيل الدراسي بعدة مصطلحات أهمها التحصيل الأكاديمي الذي يعني المعرفة التي تم الحصول عليها والمهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرس[2]

التعريف الإجرائي : يمكن تعريف التحصيل الدراسي بأنه ناتج العملية التعليمية ويتعرف عليه من خلال النتائج المحصل عليها.

تعريف الإجرائي للأسرة:هي مجموعة من الأفراد تتكون من الأب والأم و الأبناء يربطهم رابط الدم وتتمثل دورها في تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية و تربوية[3] .

التعريف الإجرائي للمحيط المدرسي: هو البيئة المحيطة بالتلميذ في الوسط المدرسي الذي يتكون من معلمون أو أساتذة وإداريون وطلاب .

1_7_الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: قامت بها الباحثة حمار فتيحة عام 2008/2007.تناولت الدراسة الثانوية و دورها في تعلم اللغات الأجنبية للتلميذ وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير في جامعة الجزائر.

إشكالية الدراسية: هل تداول استعمال اللغات الأجنبية في المحيط العائلي يعتبر عاملا حاسما في عملية تعلم اللغات الأجنبية لدى المراهق؟

وهل إدراك التلميذ لفوائد اللغات الأجنبية ينمي فيه رغبة تحصيلها؟

وهل الكفاءة البيداغوجية للمعلم لها دور فعال في تعلم اللغات الأجنبية لدى التلميذ؟

---

[1] –نور محمد الشرقاوي :التعلم نظريات وتطبيقات, ط 2، الانجلو، 1987 ص 65

[2] – نفس المرجع ص 67

[3] –عليوات ملحة : المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدي المراهق المتمدرس دراسة ميدانية بثانويات البويرة وتيزي وزو بدون سنة ص10

فرضيات الدراسة :

1-إن استعمال اللغات الأجنبية من طرف الوالدين يؤدي إلى اهتمام الطفل بها .

2-إدراك التلميذ لفائدة اللغات الأجنبية ينمي فيه رغبة تحصيلها .

3-الكفاءة البيداغوجية للمعلم لها دور في تعلم اللغات الأجنبية للتلميذ .

هدف الدراسة:

تحليل الاستراتيجيات التي وضعت لتعليم اللغات الأجنبية .

إظهار المشاكل التي تواجه وتحد من كفاءة التلميذ والعمل على تدارك النقص.

تهدف هذه الدراسة لاختبار ما إذا كان التعليم الثانوي يتجاوب مع مطالب المجتمع في ميدان الاتصال وكذلك التعرف على مشاكل التلاميذ فيما يخص تعلم اللغات الأجنبية .

عينة الدراسة:استخدمت الباحثة العينة القصدية ، إذا اعتمدت على سحب العينات من ثلاثة ثانويات إذ قدرت العينة المقدرة ب137تلميذا .

-أما أدوات الدراسة :استعملت الباحثة الاستبيان .

نتائج الدراسة:

-توصلت الدراسة إلى إثبات أن نجاح أو فشل عملية التعلم وتعليم اللغات الأجنبية ترتبط بعوامل اجتماعية، نفسية، مادية المحيطة بالمدرسين و المتمدرسين .

-إن المستوى الدراسي للأبوين يلعب دورا هاما وفعالا في عملية التحصيل الدراسي.

إن الكفاءة البيداغوجيا للمعلم لها دورا مهما في عملية تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ .

تعقيب على الدراسة السابقة :

-إن هذه الدراسة تفيد موضوع دراستنا فجل ما عولج في هذه الدراسة نحاول أن نتعرض له لكن بصبغة أخرى وهي تعلم اللغات الأجنبية خاصة الفرنسية والانجليزية وعلاقتها التحصيل الدراسي التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي .

الدراسة الثانية : دراسة سعاد معروف "اتجاهات الطلبة نحو اللغة الانجليزية وعلاقتها بالتحصيل لدى الجنسين في ضوء أنماط الإدارة الصفية السائدة"(دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأولى الثانوي في ثانويات مدينة دمشق الرسمية والخاصة)هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء الطلبة نحو مادة اللغة الانجليزية والفرق بين هذه الاتجاهات لدى الجنسين وعلاقة ذلك بالتحصيل

فيها ,كما هدفت إلى التعرف على آراء الطلبة نحو الإدارة الصفية السائدة ,وعلاقتها بالاتجاه نحو مادة اللغة الانجليزية حيث يستطيع البحث تقديم مقترحات وتوصيات يمكن أن تفيد في الإصلاحات التربوية والتعليمية اللازم إجراؤها لتحسين العملية التعليمية في الصف .

ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة استبانت مؤلفة من 46عبارة موجهة للطلبة لقياس اتجاهاتهم نحو مادة اللغة الانجليزية. و استبانة أخرى مؤلفة من 38 عبارة موزعة على ثمانية أبعاد موجهة للمدرسين في إدارة الصف وتنظيم التعليم.

كذلك قامت الباحثة بإجراء اختبار تحصيلي لطلبة الصف الأول الثانوي في مادة اللغة الانجليزية, وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

ولإجراء هذه الدراسة تم اختيار عينة عشوائية من الطلبة مؤلفة من 420 طالبا وطالبة في الثانويات الرسمية والخاصة في مدينة دمشق وعينة من المدرسين مؤلفة من60 مدرسا و مدرسة يدرسون اللغة الانجليزية في هذه الثانويات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بأنه لا يوجد فرق بين الاتجاه نحو مادة اللغة الانجليزية والتحصيل لدى الجنسين ,ولكن يوجد فروق بين الاتجاه نحو مادة اللغة الانجليزية والتحصيل لدى الجنسين ,ولكن يوجد فروق بين الاتجاه نحو مادة اللغة الانجليزية والإدارة الصفية حيث بلغ معامل الارتباط لبيرسون

وفي نهاية الدراسة تم التوصل إلى جملة من المقترحات تهدف برمتها إلى إجراء دراسات أخرى تكشف عن العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو مادة اللغة الانجليزية والتحصيل فيها ودور المدرس في تفعيل هذه الرغبة .

الفصل الثاني: تعلم اللغات الأجنبية

تمهيد

1-النظريات المفسرة للغة

2- أنواع المهارات اللغوية

3- وظائف اللغة

4- عوامل اكتساب اللغة

5- أهمية تعلم اللغة

6- مميزات تعلم اللغة الثانية

7- أهداف تعلم اللغة الأجنبية

8- واقع اللغات الأجنبية (الفرنسية و الأنجليزية) في الجزائر

9- ترقية تدريس اللغات الأجنبية في الجزائر

10- بعض الصعوبات و المشاكل التي تواجه تعلم اللغات الأجنبية في الجزائر

خلاصة

2 _ الفصل الثاني: تعلم اللغات الأجنبية

2_1_ تمهيد:

إن تعلم اللغة الأجنبية خاصة تلك التي لها رصيد حضاري وتراث ثقافي أصبح من الضروري ومن متطلبات العصر تعلمها من أجل الانفتاح علي العالم الخارجي و علي ثقافات العالم ، ولتمكن من اكتساب خبرات جديدة وتجارب علمية ومستوي حضاري يفيد متعليمها بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة.

2-2 النظريات المفسرة للغة:

شكل موضوع كيفية اكتساب اللغة من طرف الكائن البشري منذ ولادته جدالا كبيرا بين النفسانيين واللغويين والتربويين وهذا ما أدى إلى ظهور عددا كبيرا من النظريات المفسرة لكيفية اكتساب اللغة, ومن هذه النظريات :

1-**نظريات التعلم والاشتراط** ويمثل هذه المدرسة كما هو معروف زعماء المدرسة السلوكية في الولايات المتحدة "واطسون","سكيز"و"بيجو"وغيرهم من الباحثين الذين بنو نظرياتهم على نتائج بحوث بافلوف الاشتراطية.

2-**النظريات العقلية** وتسمى أيضا النظريات الفطرية أو اللغوية ومن ابرز ممثليها "لينبرج" و" تشومسكي"وغيرهم.

3-**النظرية المعرفية** ويعتبر "جان بياجي" رائد هذه النظرية[1]

1_ نظريات التعلم والاشتراط:

يعتبر جون واطسون رائد هذا الاتجاه "1878,1858"حيث نشر في عام 1924نظريته السلوكية التي أكد فيها على رفض المدارس النفسية السائدة آنذاك والقائمة على دراسة اللاشعور,وعلى الاستبطان وعلى دراسة النمو العقلي والمعرفي واقترح أسلوب الملاحظة كمنهج لدراسة السلوك[2].

ولقد ركزت هذه النظرية في معالجتها للنمو المعرفي على ما يتم استقباله وما يتم أنتاجه, ولذلك نظرت للغة على أنها نمط تعليمي يتم اكتسابه عن طريق التعلم ولذلك ذهب السلوكيون

[1] -عشوى مصطفى المرجع السابق ص89

[2] - عشوي مصطفي :المرجع السابق، ص91

إلى أن الكبار يكسبون الصغار النماذج اللغوية السليمة عن طريق النمذجة والأطفال يكتسبون هذه النماذج عن طريق الاستماع والتقليد مع استمرارية التعزيز من قبل الكبار[1]

ويرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة التركيبية لا تظهر في فراغ وان للبيئة دورا كبيرا في تعلم اللغة وان عبارات الطفل يمكن ملاحظتها من عدة أوجه منها:

1-المحيط الإنساني الذي يتصل بالطفل ينقل اللغة التي يكتسبها الطفل ويجسد نظام القواعد الخاص بالجماعة اللغوية.

2-دور المحيط اللغوي يرتبط ارتباطا وثيقا بعوامل غير لغوية ذات صلة بالمنظور الاجتماعي والانفعالي الذي تظهر أهميته بوضوح من خلال الاضطرابات للتطور اللفظي.

3-الطفل ينمو في بيئة طبيعية واجتماعية لا تنفصل اللغة عنها :لان اللغة تعود في مظاهرها الأساسية إلى البيئة بالضرورة .

ويتضح مما سبق أن السلوكيون يرون أن اللغة تكتسب من خلال التكرار والتعزيز من خلال البيئة الاجتماعية والبيئة اللغوية.[2]

وعليه يمكن القول أن للبيئة الاجتماعية والبيئة اللغوية (الأسرة وجماعة الرفاق) لها دورا كبيرا في اكتساب اللغات الأجنبية وتعليمها للأبناء

2_ النظرية الفطرية the genctic theory[3]:

يرى أصحاب هذه النظرية إلى أن الإنسان يكتسب اللغة لأنه مهيئا في تركيبه الداخلي علي اكتساب اللغة , فالقواعد النحوية والصرفية للغة لا يتم اكتسابها من خلال النماذج فحسب وإنما يولد الطفل وهو يحمل هذه القواعد وقد أكد تشوميسكي هذه الحقيقة عندما رأى أن الأطفال يمتلكون أداة اكتساب اللغة (LAD) التي تساعد الأطفال علي استنباط وإبداع اللغة

ويطلق على هذا الاتجاه اسم النظريات العقلية أو الفطرية ويرى اصطحاب هذا الاتجاه أن كل إنسان يمكنه تعلم اللغة لان كل إنسان يمتلك قدرة فطرية تسمح له بتعلم اللغة وهذه القدرة

---

[1] – محمد صالح الامام ، عبد الرؤوف محفوظ: استاتيجية علاج الاضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات التشخيص و العلاج مؤسسة الوراق لنشر و التوزيع،2009 ص20

[2] –عبد المنعم أحمد بدران : التحصيل اللغوي وطرق تنميته دار العلم و الأيمان للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2008، ص15

[3] –عبد المنعم احمد بدران: المرجع السابق ص12

عامة بطبيعتها بمعني أنها تنطبق علي جميع البشر في كل زمان ومكان واللغة عندهم شكل من أشكال السلوك المعقد لا يمكن تفسيره بالاعتماد علي المؤثرات الخارجية فقط.

و يرى تشومسكي(1975-1968) إن الطفل يتعلم القواعد (القوانين) التي تسمح له بإنتاج وفهم عدد غير محدود من التنوعات النحوية .وتقوم نظرية تشومسكي المسماة "النحو المتحول" (transformational grammar)على التمييز بين البنية السطحية والبنية العميقة .ويقصد تشومسكي بالبنية السطحية المفردات(الكلمات) المنطوقة والمكتوبة نفسها :أما المعنى الذي يعطي لهذه البنية السطحية فهو (أي المعنى)ما يشكل "البنية العميقة",وهذا المعنى لا يمكن ملاحظته بصفة مباشرة، ومما يؤكد عليه تشومسكي هو أن الجهاز العصبي لدى الإنسان يحتوي على بنية عقلية تتضمن مفهوما لغويا موروثا . وتبعا لذلك فان للطفل استعدادا وراثيا لتعلم أية لغة بشرية.

والشيء الذي يدعم هذا الرأي هو قدرة الطفل في المراحل الأولى من العمر وحتى البلوغ فان المهمة تصبح أكثر صعوبة إذ أن تعلم لغة أو لغتين دون تدريب خاص .أما بعد البلوغ فان المهمة تصبح أكثر صعوبة إذ أن تعلم لغة ما يتطلب الدراسة واستعمال الوسائل التربوية ,وذلك ما أكده كل من هيزرنغتون وبارك سنة 1979.

وعكس اتجاه المدرسة السلوكية الذي يبسط الأمور ويرى بان الفكر هو اللغة فان الاتجاه العقلي يعتبر اللغة "تنظيما عقليا فريدا من نوعه تستمد حقيقتها من حيث أنها أداة للتعبير والتفكير.

وكما يؤكد وينر و آخرون فان أهم مساهمة لعلماء النفس اللساني الذين يدافعون عن الاتجاه العقلي في اكتساب اللغة يتمثل في إقامة علاقة بين المعني والنمو المعرفي وفيما يلي شرح لكيفية اكتساب اللغة حسب النظريات المعرفية[1] .

3-: النظريات المعرفية [2]:

يعتبر جان بياجي رائد هذا الاتجاه الذي يقوم على اعتبار اكتساب اللغة كاكتساب أي سلوك آخر ويقوم جوهر هذه النظرية على التأكيد بان نمو وارتقاء الكفاءة اللغوية إنما هو نتيجة

[1] -سيسل ميرسر، ان رميرسر:تدريس الطلبة ذوي مشكلات التعلم ، ترجمة ابراهيم الزريقات، دار الفكر ،ط1، 2008، ص347.

[2] عشوي مصطفي:المرجع السابق ص 94

التفاعل بين الطفل وبيئته .والى جانب أعمال بياجي في دراسة النمو المعرفي لدى الطفل من الميلاد حتى الرشد حيث خصص كتابا بأكمله لقضية "اللغة والتفكير " عند الطفل فان العالم الروسي فيكوتسكي (VYGTSKY) قد ألف كتابا تحت عنوان "التفكير واللغة "حيث انتقد فيه أراء الاتجاه العقلي في اكتساب اللغة وانتقد فيه أيضا أفكار بياجي وخاصة فكرته الأساسية المتعلقة بالتمركز حول الذات (عند الطفل)

ومما جاء في نقده لنظرية شترن باعتبار هذا الأخير من أصحاب الاتجاه العقلي في اكتساب اللغة قوله: " فلم يتطرق شترن صراحة إلى تناول موضوعات هامة كالكلام الداخلي ونشأته وارتباطه بالتفكير بل استعرض نتائج بحث بياجي عن الكلام المتمركز حول الذات فحسب في مناقشة لمحادثات الأطفال متجاهلا ما لهذا الشكل من أشكال الكلام من وظائف وتركيب وأهمية تطورية .وبصفة عامة ، يخفق شترن في أن يربط التغيرات التركيبية والوظيفة المعقدة في التفكير بنمو الكلام".

ومما يقرره فيكوتسكي في كتابه "التفكير واللغة" النتائج التالية :

1)للتفكير والكلام ، في تطور نموهما أصول مختلفة .

2)نستطيع بكل تأكيد أن نحدد مرحلة لما قبل النشاط العقلي في النمو الكلامي للطفل ومرحلة لما قبل اللغة في نموه التفكيري.

3)حتى فترة معينة يسير نمو الكلام والتفكير في خطوط مختلفة بدون ارتباط احدهما بالآخر .

4) وعند نقطة معينة تتلاقى الخطوط ,بعدها يصير التفكير كلاميا، والكلام تعقليا .

الملاحظ إذن أن نظرية فيكوتسكي نظرية تطورية تشرح نمو التفكير ونمو اللغة حسب مراحل معينة إلى أن تصبح العلاقة بينهما في فترة معينة علاقة ارتباطيه. وعند شرحه لعملية تطور نمو المفاهيم العلمية في مرحلة الطفولة يصر فيكوتسكي على أن يبدأ ؛ فالكلمة في البداية تعميم ذو نمط بدائي للغاية وكلما تطور نمو عقل الطفل,فإنها تستبدل بواسطة تعميمات ذات نمط أكثر تقدما، وهذه هي العملية التي تؤدي في النهاية إلى تكوين مفاهيم حقيقية. ويتضمن نمو المفاهيم أو معاني الكلمات نمو وظائف عقلية عديدة ؛كالانتباه الإدراكي والذاكرة المنطقية والتجريد والقدرة على المقارنة والتمييز، ولا يمكن إتقان هذه العمليات النفسية المركبة خلال التعليم الأولي فحسب. فالذي يحتاجه الطفل –كما يؤكد على ذالك فيكوتسكي–هو فرصة

لاكتساب مفاهيم وكلمات جديدة في السياق اللغوي العام، ذلك لان المرء لا يستطيع تعليم الأطفال اللغة الأدبية بواسطة الإيضاحات المصطنعة، والتذكر القهري، والتكرار كما هو الحال في تعلم لغة أجنبية.

وباختصار، فان عملية اكتساب اللغة في إطار النظريات المعرفية التي يمثلها فيكو تسكي و بياجي عملية اكتساب اللغة في إطار النظريات المعرفية التي يمثلها فيكوتسكي و بياجي عملية معقدة ذات وظيفة إبداعية ، وليست عملية بسيطة تقوم على الاشتراط أو الاستعداد الوراثي كما تدعي النظريات الأخرى. ولعل تداخل عوامل عديدة في عمليات اكتساب اللغة هو الذي أدى إلى بروز الموقف التكاملي في هذا المجال.

الموقف التكاملي: إذا تأملنا موقف النظريات التي تشرح عملية اكتساب اللغة فإننا نلاحظ ان النظرية تركز على جانب أو عامل من العوامل التي تتدخل في عملية اكتساب اللغة وعليه,فقد ظهر في السنوات الأخيرة اتجاه تكاملي في شرح عملية اكتساب اللغة .

ويقوم هذا الاتجاه على التأكيد بان العضوية البشرية قد زودت بيولوجيا باستعداد خاص لتعلم اللغة ورغم هذا الاستعداد فان التجربة المستمرة باستعمال اللغة شرط أساسي لاكتساب اللغة,أي أن الاستعداد البيولوجي وحده شرط أساسي ولكنه ليس كاف لعملية اكتساب اللغة الذي ينبغي أن يقوم على الاستعمال والممارسة .

وعكس موقف السلوكيين الذين يقوم تصورهم لعملية اكتساب اللغة على الدور السلبي للطفل في هذه العملية ,فان اغلب المنظرين المحدثين يؤكدون الدور الايجابي والنشيط الذي يؤديه الطفل في عملية اكتساب اللغة وذلك كما يشرحه كل من هيذرينغتون وبارك وكما تجلى هذا الموقف في تبيان العلاقة بين اللغة والفكر، هذه العلاقة التي كانت موضوع جدل كبير بين الباحثين لم يقل عن الجدل المثار حول كيفية اكتساب اللغة.ونظرا للعلاقة الموجودة بين الموضوعين فإننا نستعرض فيما يلي وباختصار أهم الاتجاهات في هذا المجال.[1]

[1] _ مصطفي عشوي: المرجع السابق ،ص96

2_3_ أنواع المهارات اللغوية[1]:

1_الاستماع: لقد اهتمت الطرق التعليمية و التربوية الحديثة بالجانب اسمعي عند المتكلم ، باعتبار أن هذه الحاسة تدرك بها اللغة ونطقها الصوتي و ألفاظها وكلماتها و تراكيبها .

لقد أكد "محمد واطاسن" في كتابه أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم بصفة عامة علي أهمية مهارة الاستماع في عملية التعلم اللغة خاصة الثانية (أي اللغة المكتسبة) إذ يقول "إن مهارة الاستماع تتماشي والقدرة علي الإدراك علي التصور".

مثال :لا يمكن للمتعلم أن يكتسب المهارات لغة ما،إلا إذا مرنت أذنيه على سماع أصوات وتميزها بشرط ألا تكون هذه الألفاظ بمعزل عن الألفاظ ، المفردات ، و الكلمات.

مهارات النطق: إن اكتساب المتعلم لمهارة الاستماع و الإصغاء إلي اللغة الأجنبية و التميز بين أصواتها ومقاطعها والمقارنة بينهما كل ذالك ينتج له مجالا مقيدا ، وهو إعادة الأصوات المسموعة والتلفظ بها ، ولذالك تسبق مهارة الاستماع علي مهارة النطق في الطرق التعليمية والتربوية الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية ، وحسب واطاسن محمد " لابد من وضع منهجية ومراحل تقع ضمن الطريقة المتبعة في ذالك ، ويكون الأمر سهلا و متيسرا إذ أن المتعلم سبق له وان أدرك الكثير من الحقائق اللغوية المتعلقة باللغة الثانية ، ومن ثم يكون مستعدا علي أداء عملية النطق و التلفظ بالأصوات حتى وان كانت غريبة عليه ولم يكن بينها وبين اللغة الأم وجه الشبه أو قرابة نطقية أو صوتية.

مهارة الحديث: إن مهارة الحديث تكتسب باستعمال الرصيد اللغوي الذي تتحصل عليه في كل درس من الدروس سواء في الفصل أو غير ذالك ،بالتدرب و الممارسة الفعلية للغة استماعا ونطقا ، فكلما تدرب المتعلم على النطق باللغة الأجنبية انطلقت عقدة لسانه وذالك عن طريق دروس المحادثة ، فلقد بين لنا "محمود احمد السيد" "إن باستطاعة المدرس إن يسجل مواقف المحادثة التي تدور بين المتعلمين وإن يستمعوا إليها ،ثم يشير إلى الأخطاء التي وردت في المحادثة

[1] – حمار فتيحة: الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ ،مذكرة الماجستير، جامعة الجزائر 2007 –2008 ص35 نقلا عن وطاسن محمد :أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعلم اللغة العربية للاجانب خاصة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الرغاية ، الجزائر، 1988،ص 201

التي وردت ومن ثمة بقاء المحادثة المسجلة من جديد ليقارن بين الأخطاء التي أشار إليها المدرس ليري ما إذا أعادوا ارتكاب تلك الأخطاء .

مهارة القراءة: إن القراءة هي عبارة عن عملية معقدة تشمل على مجموعة من المهارات كالتعرف على الحروف، الكلمات، النطق بها بطريقة صحيحة، وكما تشتمل على الفهم,الربط,الاستنتاج وتحليل النص المقروء[1].

والقراءة حسب محمود احمد السيد و تشتمل على جانبين أولهما نشاط فيسيولوجي :تشمل على الحروف الكلمات والنطق بطريقة صحيحة ,وثانيها نشاط عقلي يتمثل في ثروة المفردات وفهم المعاني البعيدة واستخلاص المغزى وفي الأخير التحليل والنقد.

–مهارة الكتابة :إن تعليم مهارة الكتابة من أهداف عملية تعلم اللغات غير أنها تأتي كمرحلة متأخرة بعد اكتساب مهارات سابقة "الاستماع ,النطق ,الحديث والقراءة".

ذلك لان الطرق التعليمية الحديثة تركز جل اهتمامها على الاستماع لأصوات اللغة خاصة الأجنبية منها والتدريب عليها ثم النطق بها في كلمات وجمل.[2]

2_4 _ وظائف اللغة :

يرى فاليدي إن للغة سبع وظائف أساسية وهي :

1–وظيفة الأداء: تمكن اللغة الطفل من إشباع حاجاته والتعبير عن رغباته وعن كل ما يريده.

2– وظيفة الضبط: وهدفها مراقبة سلوك الآخرين من خلال إصدار الأوامر مثلا .

3–وظيفة التفاعل : تستعمل اللغة لتحقيق تفاعل الطفل مع الآخرين.

4– وظيفة شخصية : يعبر الطفل بواسطة اللغة عن آرائه, أحاسيسه الخاصة واتجاهاته إذ من خلال اللغة يستطيع الطفل بلورة هويته.

5– وظيفة الاستكشاف: بعد بدء تمييز الطفل نفسه عن محيطه يأخذ في استعمال اللغة لاستكشاف محيطه وفهمه .

6–وظيفة التخيل: تمكن اللغة الطفل من الهروب من واقعه وإنشاء عالم خاص به .

---

[1] – حمار فتيحة: المرجع السابق ص36، نقلا عن حمد محمود: اللسانيات وتعليم اللغة ، دار المعارف للطاباعة والنشر ،سوسة ، تونس 1998 ص167

[2] – حمار فتيحة: المرجع السابق ص226

7–وظيفة الإعلام: يستطيع الأطفال تبادل المعلومات الجديدة وتوصيلها بواسطة اللغة[1]

2_5_ عوامل اكتساب اللغات الأجنبية:

هناك عدة عوامل تفسر عملية اكتساب اللغة الأجنبية، من هذه العوامل العمر الذي يتلقي فيه الطفل مداخلات كل لغة و البيئة التي تظهر فيها اللغة و الدعم المجتمعي و المكانة الاجتماعية لكل لغة و الاختلافات التشابهات بين اللغتين، وعوامل فردية مثل الدافعية والاستعداد لتعلم هذه اللغات. ومن بين هذه العوامل مايلي:

العوامل الذاتية "النفسية"[2]:

إن كل الأبحاث في مجال علم النفس السلوكي ,تتفق إن عوامل اكتساب اللغة هو ذلك التعبير الذي يصرا علي المتعلم نتيجة.الآثار الداخلية ومن بين هذه العوامل هي:

النضج: يقصد بالنضج عملية النمو و الارتقاء النفسي مقابل عملية التعلم و الاكتساب، فهو القوة المطلقة أو التميز أو جودة الذهن و اكتماله[3] .

فهو يعبر عن اكتمال القدرات السيكولوجية للفرد، كما تؤثر الحالة الصحية في عملية النمو عامة و النمو اللغوي بصفة خاصة.

الاستعداد: يرتبط استعداد الطفل لاكتساب مهارة ما بنمو العضوي والعقلي والوجداني حيث تمكنه قدراته العقلية من استيعاب فهم تصور ما يريد تعلمه

الرغبة او الدافعية :يستخدم مفهوم الدافعية او الرغبة للإشارة للحوافز التي يخرجها الفرد للقيام بنشاط سلوكي و توجيهه نحو وجهة معينة ولقد أكد عبد المجيد النشواتي على أهمية الدافعية في وجهة تربوية, من حيث كونها هدف تربوي في ذاتها...وكما تظهر أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة علي نحو فعال.

الفهم: يعد الفهم شرطا أساسيا في عملية التعلم وذالك لما يحققه من تجانس في النظام اللساني بين المعلم و المتعلم.

---

[1] –مصطفي عشوي، المرجع السابق ص84

[2] مصطفي عشوي: المرجع السابق 84

[3] حمانة البخاري: التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر 2003 ، ص49

التكرار:يشترط أن يكون التكرار مؤطراً بخطة بيداغوجية وتعليمية لكي يكون هادفا وان يرتبط بنوازع شخصية للمتعلم كالميول ,الدافع و الرغبات .

العوامل الاجتماعية[1]:

-المحيط: يتأثر تطور اللغة وتأديتها المختلفة عند الطفل بالوسط الاجتماعي و الاقتصادي،و الثقافي الذي يتربي فيه . وفي هذا المجال يؤكد تشومسكي دور البيئة المحيطة بالطفل إذ تساعده على الإبداع اللغوي من حيث استيعاب اللغة التي يمارسها و يتجنبها.

وتتمثل البيئة المحيطة فيما يلي:

والدي الطفل: و يؤكد الباحثون أن الوالدين يلعبان الدور الأكبر في نجاح أو فشل الطفل في اكتساب المفردات اللغوية أن كل طفل يطور لنفسه صيغ لغوية خاصة به مأخوذة من لغة الأم وتؤكد مارجريت(Hegde,2001) من خلال دراسة هدفت إلى تعرف اثر لغة الأم في البناء اللغوي لدي الأطفال و توصلت الباحثة إلى أهمية دور الأم في البناء اللغوي لدي الأطفال وأثره الواضح في البناء اللغوي و انعكاساته علي تعليم الطفل فيما بعد.

المستوي التعليمي للوالدين: وتثبت الدراسات أن المستوى الثقافي للوالدين يؤثر في نمو الطفل اللغوي، كما أن اللغة هي انعكاس لما يفكر به الطفل وتعبير عن البيئة الثقافية التي يعيش بها ولتأكيد اثر المستوى التعليمي للوالدين في طبيعة البناء اللغوي لدى الأطفال قامت "جليسون" بدراسة توصلت من خلالها إلى أن الأطفال من الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع يختلفون في طبيعة لغتهم التعبيرية عن الأطفال من الأمهات ذوات المستوى المتواضع.

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالأسرة : والتي تؤثر إما إيجابا وإما سلبا في الطفل وإذا كان الوسط البيئي الذي يعيش فيه الطفل يؤثر في المفردات اللغوية ,فدون أدنى شك انه يعكس على البناء التركيبي للجملة ففي دراسة ورد التي استهدفت المقارنة بين السود من الطبقة المتدنية والبيض من الطبقة المتوسطة توصل الباحث إلى وجود الاختلاف بين التراكيب المستخدمة بين الطبقتين، فالأطفال ذوو الدخل المنخفض يستخدمون تراكيب اقل من الأطفال ذوي الدخل المتوسط[2].

[1] محمد صالح الإمام، عبد الرؤوف محفوظ إسماعيل:مرجع سابق ص32

[2] – محمد الصالح الامام، عبد الرؤوف محفوظ: المرجع السابق، ص33

ج- العوامل المادية :تتمثل الوسائل المادية في:

-السمعية البصرية :مثل التلفاز، الحاسوب، الأشرطة، ولقد بين بشير عبد الرحيم على أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم على أن الوسائل التعليمية تثير اهتمام التلاميذ نحو الدرس."وكما أن الوسائل التعليمية تساعد التلاميذ على تعلم بعض المهارات التي تسهل لهم عملية التعليم والتعلم والتذكر"[1].

د- الكتاب: أكدت المجلة الأكاديمية المتخصصة التي صدرت عن قسم التعليم المكثف للغات في الجزائر على أن "...الكتاب المدرسي يعتبر القناة المقروءة بين المرسل والمرسل إليه,ويكون حاملا لبرنامج كما وكيفا,زمانا ومكانا,ولا يكون تعبيرا عن رؤى المؤلف بل يجب أن يكون تعبيرا عن رؤى مجموعة حكيمة مؤهلة موسومة لهذه المهمة وعارفة للمقاييس التعليمية الناجحة باستمرار..."[2]

ج- الوسائل المعنوية:تتمثل في :

المعلم: وهو المحور الأساسي في العملية التعليمية فهو صاحب المعرفة ,يقدمها ,ينظمها و يختار لها الأدوات التي يستعملها.وكما انه هو الذي يحكم على أعمال التلاميذ وفق معايير و أهداف التدريس,وفي هذا الصدد يقول محمد شارف سرسر و نور الدين خالدي : "إن المدرس يجب أن يغلب عليه الطابع المنظم لأعمال التلاميذ والمنشط لأدوارهم فهو إذن ليس مصدر للمعرفة؛ إذن الموهبة والكفاءات لا تنفع ما لم يتم ضبطها وفق تنظيم محكم يقوم بتحقيق أهداف واضحة ومحددة."[3]

[1] - حمار فتيحة (المرجع السابق) ص 35 ، نقلا عن تازوني حفيظة :اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري,ط1,دار القصبة, الجزائر,2003,ص17.

[2] -عبد الرحيم بشيرة :في تقنيات التربية استخدام الأجهزة في عملية التعليم و التعلم,دار إحياء العلوم,ط3,بيروت لبنان,1989,ص13.

[3] -حمار فتيحة: المرجع السابق14

ويوضح الشكل التالي أهم العوامل التي تأثر في عملية اكتساب اللغة.[1]

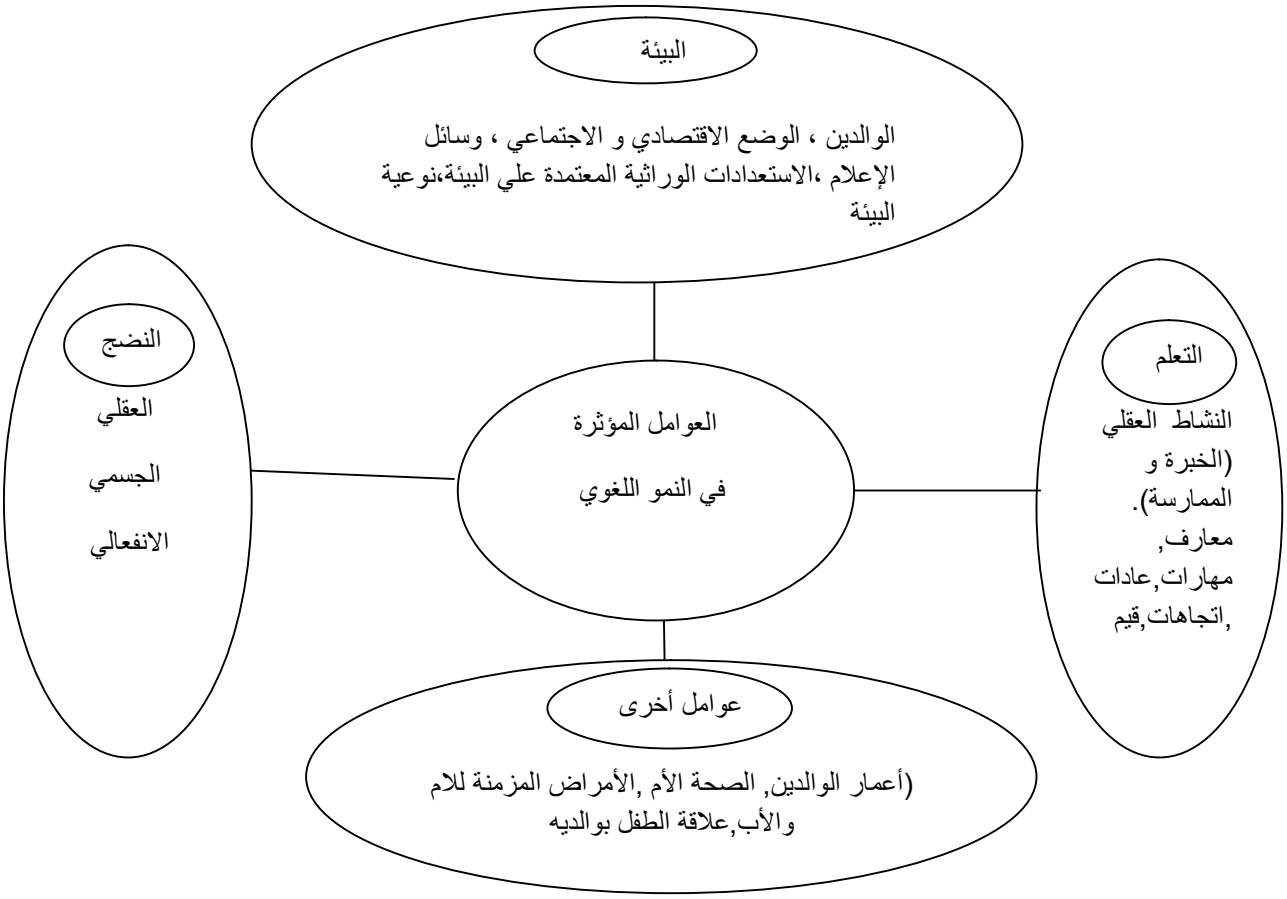

المصدر(محمد الصالح الامام، عبد الرؤف، ص30)

2_6_ أهمية تعلم اللغة :

1- اللغة تميز البشر عن غيرهم من الكائنات الحية.

2- أن اللغة تيسر للإنسان بواسطة نظامها الترميزي الواسع سيطرة الحدود لها علي عالم الأشياء المحيطة به ،انه بواسطتها يستطيع أن ينظمها و يخضعها بل ويطورها.

3- أن اللغة وعاء يخزن التجارب الإنسانية التي تفيد الإنسان استئناف تجاربه وخبراته علي أسس مدونة ومحفوظة ومعروفة وبذالك تكفل للمجتمعات الإنسانية تطورها الحضاري الايجابي بأسلوب بناء الخبرات بعضها علي أساس البعض.

4- تتيح اللغة للفرد مكانة خاصة في مجتمعه ومنافع خاصة أيضا لا تتاح له أن لم يكن مقتدرا علي التصرف باللغة إبداعيا يتفوق بواسطته علي اقرأنه.

[1] – محمد صالح الامام ، عبد الرؤوف، المرجع السابق ص30

5- تخلق اللغة رأيا عاما متشابها للمجتمع حول قضاياه الكبيرة و الصغيرة .

6- تلعب اللغة دورا رئيسيا في طب التحليل النفسي و التعرف علي مشاكل الأفراد وما يعانون منه ومن ثم تقترح أساليب لسلوك تساعد القوي وتقيه من الانحراف وتساعد المريض و الشفاء من أمراضه[1] .

2_7_مميزات تعلم لغة ثانية:

1-إن طلاب اللغة الثانية(الأجنبية)تكون لديهم مرونة كبيرة و أصالة في التفكير أكثر من طلاب اللغة الواحدة.

2-يكون طلاب اللغة الثانية أكثر قدرة على حل المشكلات ولديهم مهارات تدخل اكبر[2].

3-دراسة اللغة الثانية تعمل على تحسين الكفاءة في اللغة الأولى من حيث المفردات مهارات الاتصال,مهارات القراءة.

4-الاتجاهات الاجتماعية و الوعي الثقافي لطب اللغة الثانية أكثر دولية وعالمية وهذه الاتجاهات أصبحت ذات قيمة اكبر في عالم متعدد القوميات و الثقافات.

5- يحافظ طلاب اللغة الثانية علي ثقافتهم وتراثهم وجذورهم من خلال دراستهم اللغة الثانية إذا كانت هذه اللغة جزءا من الخلفية الثقافية للطلاب .

6-توجد فرص توظيف متزايدة وميزات اقتصادية مرتبطة باكتساب اللغات الثانية لان الاقتصاديات القومية أصبحت دولية. فالموظفون الذين يتحدثون اللغة الأجنبية سيكون الطلب عليهم اكبر[3].

فلقد بينت عدة دراسات أن إتقان اللغات الأجنبية له نتائج واضحة بالنسبة للدخل وفرص الشغل .ففي كبيك (كندا) يرتفع الأجر بحوالي 6% بالنسبة لمتكلم الانجليزية إلى جانب (الفرنسية) . وفي الاتحاد الأوروبي بينت دراسة Prieto and Ginsburgh (2010) أن اللغة الثانية خاصة (الانجليزية) ترفع الدخل ب5% إلى 15%[4]

[1] – نبيل عبد الهادي، حسين الدراويش: تطور اللغة عند الأطفال دار الاهلية، الأردن عمان 2005 ص 191

[2] – جون جاسون: التعليم البيني الفعال "دليل الآباء في مساعدة الأبناء ",ترجمة عزو إسماعيل عفانة, دار المسيرة ,ط 1 ,2007م- 1427 هـ ص124.

[3] جون جاسون: المرجع السابق ص125.

[4] –عبد القادر الفاسي الفهري:السياسة اللغوية في البلاد العربية ،دار الكتاب الجديد ط1،بيروت ، لبنان2013، ص 55

7- تعلم اللغات الأخرى يفتح عوالم متعددة للطالب ويجعل و يجعل السفر للخارج أسهل وأكثر متعة ويسمح بفهم اكبر الاتجاهات ومعتقدات المتحدثين الأصليين اللغة الأجنبية[1].

2_8_ أهداف تعلم اللغة الأجنبية:

يهدف تعليم اللغات الأجنبية إلى:

-تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي، ومعرفة الأدب والثقافة، وتنمية التفاهم الدولي، واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية وتنمية القدرة على التحليل والتركيب من خلال الاتصال

-تمكين الطفل من فهم المحيط الاجتماعي والثقافي بسهولة أكثر

-تطوير فكر متفتح على الثقافات الأخرى باختلاف تقاليدها وعاداتها

-تيسير الاتصال والتواصل مع الغير

-توطيد العلاقات بين الأجيال والقدرة على فهم واحترام الفروق الثقافية والاجتماعية بين اللغات

-تنمية فكرة التسامح والتقارب بين الشعوب[2].

ويقول "بلومفيلد" أن من أهداف دراسة اللغات الأجنبية هو اطلع الفرد علي ثقافات الأجنبية وكما يقول أن اللغة هي وعاء الثقافة، فعندما يشارك المرء لغة ما فهو يشارك إلي حدما في طريقة الحياة التي تقدمها هذه اللغة[3].

2_9_ واقع اللغات الأجنبية (الفرنسية و الانجليزية) في الجزائر:

نظرا للظروف التاريخية و الاستعمارية التي عاشتها الجزائر طيلة قرن ونصف القرن من الزمن تحت الاستعمار الفرنسي ،ورثة الجزائر وضعا لغويا مختلف عن واقع بعض الدول العربية الاخري فاللغة الفرنسية تعتبر أول لغة أجنبية و اللغة الانجليزية ثاني لغة.

1- اللغة الفرنسية: منذ عقود من الزمن كانت وما تزال تحتل مكانة خاصة في الجزائر، حتى تكاد تكون بنسبة لبعض المدن الكبرى لغة التواصل اليومي و التميز الثقافي ، كما أنها لغة المعاملات الإدارية والاقتصادية في الكثير من القطاعات الخدماتية و الإنتاجية و الصناعية وحتى

[1] - جون جاسون ، نفس الرجع السابق , ص125 .

[2] - موقع إلكتروني:-http/sites.goole.dz(vebh? Soueid=chrome_instan&ion=1&ie=uif

[3] - محمد الصالح بكوش : تدريس اللغات الاجنبية من خلال نظرية بلوفليد،رسالة ماجستير ،اشراف الزبير سعدي،1998 ص60

التعليمية. فمنذ الاستقلال إلي سنوات الثمانينات وحتى بداية التسعينيات أين احتلت الصحافة بالغة الفرنسية حيزا كبير من القراء ، وهو ما ذكره الباحث محمد بن رابح (M.BEN RABAH 1996) في دراسة له حول مستوي انتشار اللغة الفرنسية قي المجتمع الجزائري منذ سنة 1989 بعد الانفتاح الإعلامي وظهور جرائد عمومية و خاصة حيث سجل بأنه في سنة 1992 ظهرت ست جرائد حكومية وجريدتين خاصتين ونسخ تساوي إلى 300.000 نسخة يوميا مقابل جريدتين عموميتين واحدي عشرة خاصة مع نسخ تساوي 800.000 نسخة يوميا ،لكن بعد تخرج دفعات من المتعلمين من المدرسة الأساسية أصبح مستعمليها كلغة تواصل وتميز اجتماعي.

هذا و مازالت اللغة الفرنسية المستعملة في كثير من المفردات و الصيغ و التعابير اللغوية خاصة في المواقف ذات العلاقة بموضوعات التكنولوجيا و الصناعة الصحة و غيرها[1]. هذا من جهة و من جهة ثانية مازالت اللغة الفرنسية تستفيد من ميادين الاستعمال الكثيرة و من حجم ساعي معتبر في التعليم ، ابتداء من السنة الثانية ابتدائي.

2- **اللغة الانجليزية:** أما اللغة الانجليزية التي فرضت نفسها علي الساحة الدولية نظرا لأهميتها و كونها لغة العلم والتكنولوجيا و الاتصال في جميع إنحاء العالم لذلك اعتبرت في الجزائر اللغة الأجنبية الثانية بعد اللغة الفرنسية.

2_10_ ترقية تدريس اللغات الأجنبية في الجزائر:

أصبح تعلم اللغات الأجنبية ضرورة لاغني عنها، خصوص وأن اللغات الأجنبية تشهد انتشارا لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم ويستحثها في ذالك تزايد حجم التبادلات الدولية و التطور السريع للمعارف العلمية و التكنولوجية و تكتل الدول ضمن تجمعات جيو-إستراتيجية ذات أهداف اقتصادية وسياسية بالإضافة إلي التأثيرات المشتركة للعولمة ، من جهة وتطور تكنولوجيات الإعلام و الاتصال من جهة أخري .

[1] – خالد عبد السلام : دور اللغة الام في تعلم اللغة العربية الفصحي ،في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية ، جامعة فرحات عباس سطيف مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه 2011-2012 ص97

أن اغلب التوجهات الحالية علي المستوي العالمي تفضل خيار التعليم المبكر للغة ثانية خلال المسار المدرسي و التحكم علي الأقل في لغة أجنبية ذات الانتشار الواسع وإتقانها من طرف جميع المواطنين في نهاية مشوارهم الدراسي.

أن التدابير التي اقرها مجلس الوزراء المنعقد في 30 أفريل 2002 و الهادفة إلي ترقية وتعزيز تعليم اللغات الأجنبية إنما تندرج في سياق تلك التوجهات ذاتها و تتجلي تلك التدابير فيما يلي:

- إدخال اللغة الفرنسية كاللغة أجنبية أولي ، بداء من السنة الثانية من التعليم الابتدائي عوض السنة الرابعة من التعليم الأساسي سابقا.
- إدخال اللغة الانجليزية كلغة أجنبية ثانية بداء من السنة الأولي من التعليم المتوسط عوض السنة الرابعة من التعليم الأساسي سابقا.
- فتح شعبة اللغات الأجنبية في إطار إعادة هيكلة التعليم الثانوي، وهي الشعبة التي تهدف إلي تعزيز مستوي التلميذ في اللغتين الأجنبيتين التي[1] شرع في دراستهما قبل انتقاله ، إلي مستوي التعليم الثانوي مما يتيح له إمكانية تعلم لغة أجنبية ثالثة.

الإدراج المبكر لتدريس اللغة الفرنسية في التعليم الابتدائي

مرت عملية الإدراج المبكر للغة الفرنسية في التعليم الابتدائي بمرحلتين اثنتين هما:

1- **المرحلة الأولي**:شهد العام الدراسي 2004-2005 إدخال اللغة الفرنسية بداء من مستوي السنة الثانية الابتدائية مما تطلب إعادة صياغة شاملة لبرامج تدريس هذه المادة وإعادة تنظيم مضامينها المعرفية وإعادة توزيعها عبر مستويات المسار الدراسي للتلاميذ وكذا تخصيص حجم ساعي جديد أدي بدوره إلي إقرار تنظيم بيداغوجي جديد في المدارس الابتدائية.

إن الغاية من تدريس هذه اللغة من هذا المستوي هي بلوغ أهداف يظهر تأثيرها مستقبليا كان تكون أداة للتواصل في وضعيات مبنية .إن لم نقل معقدة للتعامل مع الفكر و المعارف الإنسانية كذالك قد تكون أداة لاكتساب المعارف و الكفاءات ذات العلاقة ببعض المواد و الشعب و التخصصات في مرحلة التعليم العالي.

[1] -بوبكر بن بوزيد: اصلاح التربية في الجزائر رهانات و انجازات، دار القصبة الجزائر،2009 ص96

2- **المرحلة الثانية** : في إثناء العام الدراسي 2005-2006 تقرر تأجيل إدخال اللغة الفرنسية إلي مستوي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي إلي العام الدراسي 2006-2007 وأعيد النظر في ملمح تخرج التلاميذ من التعليم الإلزامي كما أعيد توزيع مضامين هذه المادة علي بقية مستويات التعليم الابتدائي و التعليم المتوسط.

إدخال تدريس اللغة الانجليزية في السنة الأولي من التعليم المتوسط:

يرمي هذا الإجراء إلي تحقيق الأهداف الآتية:

- تزويد التلاميذ بلغة أجنبية ثانية واسعة الانتشار "اللغة الانجليزية هي الأكثر استعمالا والأوسع انتشارا في العالم"
- تمكين التلاميذ من التفتح علي ثقافات أخري و المساهمة في الحوار بين الثقافات
- تيسير الوصول إلي مصادر المعرفة و التوثيق العلمي و التقني المتوفرة بتلك اللغة ولاسيما المعلومات المتعلقة بالإعلام الآلي[1].

2_11_ بعض الصعوبات والمشاكل التي تواجه تعلم اللغات الأجنبية في الجزائر

رغم كل أتدابير التي وفرتها المنظومة التربوية لتحسين تدريس هذه اللغات إلا انها تعاني من عدة عراقيل من بينها مايلي:

- عدم توفر العدد الكافي من معلمي هذه اللغات وضعف مستواهم خاصة اللغة الفرنسية إذ يقول بوبكر بن بوزيد في كتابه "إصلاح التربية في الجزائر" (أن نسبة 6% فقط ممن يزاولون تدريسها في مرحلة التعليم الابتدائي يملكون مستوي التأهيل الذي يشترطه الإصلاح إي مستوي شهادة الليسانس علي اقل تقدير).
- ضعف البرامج و المضامين
- رداءة الكتاب المدرسي[2]

[1] - بوبكر بن بوزيد، المرجع السابق، ص99

[2] - رابح خدوسي: مذكرات شاهد المدرسة و الإصلاح، دار الحضارة ، الجزائر ط1 ،2002 ، ص138

خلاصة:

نستنتج مما سبق أن اللغات الأجنبية عملية متشابكة تدخل فيها عدة متغيرات تتمثل من مرحلة اكتساب اللغة والعوامل المؤثرة في اكتسابها

الفصل الثالث :–التحصيل الدراسي

تمهيد

3-1:–مفهوم التحصيل الدراسي

3-2:- مبادئ التحصيل الدراسي وأهميته

3-3:- تحصيل المعلومات و الأهداف التعليمية

3-4:- الحوافز الدافعة للتعلم والتحصيل من خلال التدريس

3-5 :- المعلم والتحصيل الفعال والجودة الشاملة في التعلم الصفي

3-6:- أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

3-7:- دور العائلة والمدرسة في التحصيل العلمي للطلبة

3-8: ضعف التحصيل

3-9:–قياس التحصيل الدراسي

3-10:- التفاعلات الصفية الناجحة

خلاصة

تمهيد:

يعد التحصيل الدراسي من المواضيع الهامة التي نالت حظها من الدراسة والاهتمام من قبل الباحثين السوسيولوجيين والتربويين على وجه الخصوص باعتبارها الهدف الأساسي للعملية التعليم.

ففي الآونة الأخيرة أصبح البحث في ميدان التحصيل الدراسي محط أنظار الجميع ابتداءً من الأسرة والمجتمع والمعلم والطالب نفسه، وأصبح هو المقياس الأساسي الذي نعتمد عليه لمعرفة نسبة ذكاء ونبوغ وتفوق الطالب ،كما انه أصبح مؤشراً لنجاح الطالب في المدرسة والحياة الاجتماعية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل، ومما يجدر ذكره إن الجامعات والمعاهد العليا التي تعمل على تعليم وتدريب وتخرج الطلبة تعتبر المعدل الذي يحصل عليه الطالب مقياسا لقدراته و ثم لقبوله في الجامعة بصورة عامة وفي بعض التخصصات بصورة خاصة.

3-1:-مفهوم التحصيل الدراسي[1]

يعرف بأنه مقدار ما حققه الطلاب من أهداف تعليمة في مادة دراسية معينة نتيجة مرورهم بخبرات ومواقف تعليمة [2]كما يعتبر التحصيل الدراسي من النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب ،والذي يظهر فيه اثر التفوق الدراسي.

[3]ويعتبر التحصيل الدراسي المجال الطبيعي الذي يستخدم فيه التلميذ ذكاءه.

ويتضح مما سبق إن مجال التحصيل الدراسي يعتبر من أهم الأمور التي تعبر عن التفوق العقلي للطالب ،كما إن التحصيل الدراسي أكثر النواتج المرغوبة للتعليم [4]ويعرف التحصيل الدراسي أيضا بأنه المعرفة والمهارات المكتسبة نتيجة لدراسة الطلب موضوع ما او وحدة تعليمية معينة.

3- 2مبادئ التحصيل الدراسي وأهميته :

للتعلم قوانين وأصول توصل إليها علماء التربية وعلماء النفس تجعل من التعليم فائدة لصاحبه ،ومن هذه الشروط والمبادئ التي تساعد على عملية التعلم نذكر منها :

---

[1]عزيز سمارة، واخرون:مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان، الاردن، 1989، ص16

[2] عتد الرحيم طلعت ،سكولوجية التأخر الدراسي ،دار الإصلاح للطباعة والنشر ،الدمام ،سوريا ،ص46

[3]عبد الغفار عبد السلام ، التفوق العقلي والإبتكار ،دار النهضة العربية ،109

[4]الصالح مصلح ،عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية ،دراسة عن آثار الجامعين ،دار الوراق للنشر ،الأردن ،ص24

-قانون التكرار

معناها إن التلميذ لكي يتعلم شيئاً ما أو خبرة معينة ،عليه أن يقوم بتكراره حتى يصبح راسخاً وثابتاً في ذهنه وهذا ليس معناه أن يكون التكرار ألياً ليس له معنى، وإنما يكون موجهاً يؤدي إلى التعلم الجيد والقائم على الفهم والتركيز والانتباه وأن يعي التلميذ ما يدرسه ،وبالتالي يمكن أن يؤدي عمله بطريقة سريعة ودقيقة .

-توزيع التمرين:

ويقصد بذالك أن تتم عملية التعلم على فترات زمنية يتخللها فترات من الراحة فالدروس التي يتطلب حفظها ساعات يكون حفظها أسهل إذا قُسمت هذه الدروس على أسهل بد ل من حفظها في جلسة واحدة

-التسميع الذاتي

للتسميع الذاتي أثر بليغ في تسهيل التحصيل ،وهو عملية يقوم بها الطالب أو التلميذ محاولاً استرجاع ما حصله من معلومات وخبرات، وذالك أثناء الحفظ أو بعده بمدة[1] قصيرة ،ولعملية التسميع فائدة إذ تبين للمتعلم ما أحرزه من نجاح وعلاج ما يبدو من مواطن الضعف في التحصيل وللتأكد من الحفظ والفهم.

-الإرشاد والتوجيه :

يؤدي أرشاد المتعلم للاقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم وعن طريقة يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة منذ البداية بدلاً من تعلم أساليب خاطئة ثم يضطر لبذل الجهد لمحو المعلومات الخاطئة ثم تعلم المعلومات الصحيحة بعد ذالك فيكون جهده مضاعف

أما بالنسبة لأهمية التحصيل الدراسي: فقد أشار" مصطفى فهيم "إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويون عامة لما له من أهمية في حياة التلاميذ ومن يحطون بهم من آباء ومعلمين ،كما أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من ذوي الصلة بالنظام التربوي لأنه من المعاير المهمة في تقويم تعليم الطلاب والتلاميذ في المستويات التعليمة المختلفة. يهتم علماء النفس التربوي أيضا بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة فمنهم من يسعى لتوضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية

[1]-يونسي يونسية: تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة ماجستير ،جامعة تيزي وزو و الجزائر العاصمة،2011-2012 ص103

والعوامل المعرفية ،ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي .

أما الإباء فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤشر للتطور والرقي الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم من صف دراسي لأخر .ويمكن القول ان أي مجتمع يسعى للنمو والتطور لابد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكونوا قادرين على استعان عناصر هذا النمو والتطور[1].

فلكي أي بلد تنمية يجب أن يكون سكانه المتمرسون أو العاملون قادرون على استخدام التكنولوجيا المعقدة وأن يتمتعوا بالقدرة على الإبداع و الابتكار وهذا يرتبط إلى حد كبير الإعداد الذي يتلقاه الأفراد ،ومن ثم فإن الاستثمار في مجال التعليم شرط لابد منه للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على المدى البعيد .

3-4-تحصيل المعلومات والأهداف التعليمية

كثيرا ما ينظر المدرسون إلى تحصيل المعلومات والحقائق على أنها وظيفة المدرسة الأساسية والغرض الرئيسي من التعلم ، و لا يمكن في الحقيقة إنكار أهمية تحصيل الحقائق العلمية والدراسية التي يجب أن يلم بها التلميذ بجانب اغراض التعلم الاخرى ،ولكن السؤال الذي يطرح هنا ،هو أي نوع من المعلومات والحقائق يجب ان يكتسبها التلميذ ، فليست كل المعلومات ضرورية ولازمة ويحتاجها التلميذ، وليس الغرض من التعلم هو مجرد المام التلميذ بقدر من الحقائق والمعلومات ، ولو كانت كل المعلومات ضرورية ولازمة لقضى التلميذ عمره في تحصيل العلم دون ان يتمكن إلا من تحصيل القليل ،فالمادة العلمية اصبحت في ايامنا تمثل حصيلة ضخمة يصعب على المتخصصين ان ينمو بجوانب منها كلا في مجال تخصصه .

فكلما كانت هذه المعلومات لها اهمية عند التلميذ او تحقق حاجة اساسية لها قيمتها وترتبط بحياته وتساعده على فهم هذه الحياة او فهم مظاهر الكون من حوله ،كلما كانت ادعى للبقاء او الحفظ ،اما المادة التي المادة التي لا يشعر التلميذ بقيمتها ولا ترتبط باي هدف خاص عنده

1- يونسي يونسية المرجع السابق ص 104

وتفرض عليه فرضاً ويجبر على تعلمها سرعان ما تنتهي وحدها بعد انتهاء الغرض من تعلمها[1]. الذي يتمثل في اغلب الاحوال في حفظها حتى وقت الامتحان ولهذا السبب نجد كثيراً من التلاميذ يعتبرون نهاية الامتحان هي نهاية التعلم في الوقت نفسه.

فالمادة التي تعلموها ليس لها قيمة حقيقية عندهم ولا ترتبط بأي نوع من المقومات الاساسية أو بأي غرض وظيفي غير اجراء الامتحان فيها ومتى تحقق ذالك اهملت وتركت لعوامل النسيان[2] .

وتلعب الاهداف التعلمية دوراً هاماً في العملية التعليمية التربويةفهي تحتل مكاناً بارزاً في التخطيط والتنظيم والتنفيذ لكل مراحل العملية التعليمية التي تمثل منظومة متكاملة ومتناسقة وتمثل الاهداف اولى حلقات تلك المنظومة فهي نقطة البداية لعمليات المنهج الدراسي ،وهناك مستويات متعددة لأهداف العملية التربوية بصفة عامة ،وأهداف اخرى لكل مرحلة تعلمية واهداف لكل صف دراسي وبذالك يكون لكل مادة دراسية اهدافها الخاصة التي تسعى الى تحققها ،وبتعدد هذه المستويات تحدث تداخل هذه الاهداف ، بالأهداف الخاصة بكل مستوى مما يحيط الاهداف بشيء من الغموض .

ويعرف فيكرز الهدف بانه "غاية او قصد نعبر عنه بعبارة تصف تغيراً مقترحاً نريد ان نحدثه في التلميذ او هو عبارة تبين ما سوف يكون عليه التلميذ حين تتم خبرة التعلم بنجاح[3] .

كما انه وصف لنمط من السلوك والأداء يراد من المعلم اظهاره .

وتلعب الاهداف التعليمية دوراً هاماً في عملية التعليم والتعلم وانه ليس جديداً على الفكر التربوي تأكيده على اهمية الاهداف التعلمية وصياغتها صياغة واضحة ومحددة بحيث تصبح في صورة إجرائية ومع تطور وانتشار برامج التعليم الذاتي أصبحت الأهداف التعليمية تحتل مكان الصدارة في عملية تصميم التعليم وتطور أساليبه وانه عندما تكون ألأهداف واضحة ومحددة بالنسبة لطرفي العملية التعليمية (المعلم والتلميذ) فان ذلك يحقق ما يلي :

-تعلم أفضل لان جهود كلاً من المعلم والمتعلم ستكثف نحو تحقيق الأهداف المقصودة بدلا من أن تبدد أو توجه نحو لتحقيق نواتج غير مرغوب فيها

1- إبراهيم وجيه محمود ،التعلمُ أسسه ونظرياته وتطبيقاته ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،ط1 ،2002 ،ص 240

2- نفس المرجع ، ص105

2-أبوسنينة عبد الجواد، احمد حسين اللقاني ، المرجع السابق ، ص13

-تقويم أكثر دقة وموضوعية ،ذالك لان معيار النجاح يتوقف على مدى ماتحققه من أهداف سبق تحديدها يصبح التعلم مقوماً لنفسه بدرجة أفضل فالأهداف تمثل نمطاً يحكم به على مدى تقدمه ومدى ما أنجزه من أهداف .

ولكي تكون الأهدافـمفيدة سواءً بالنسبة لمصمم البرامج التعليمية أو بالنسبة للمدرس الذي يقوم بتنفيذها أو للمتعلم يجب إن تكون واضحة الصياغة بحيث تنقل نفس المعنى لكل شخص يقرؤها[1]

بمعنى انه لا ينبغي ان تكون هناك اختلافات حول ما تعنيه الأهداف فالهدف الجيد يصاغ صياغة ذات مغزى ، وينجح في إيصال مقاصد إلى ذهن المتلقي .

وتعمل الأهداف الجيدة على مايلي :-

-توجيه العمل التعليمي والتربوي نحوى ما تسعى لتحققه من نتائج تعليم مرغوب فيها ،فهي أساس هام في تحديد واختيار طرق وأساليب التدريس والأدوات التعليمة وتنظيم محتويات ونشاط التدريس والتعليم تنظيماً سليماً .

- تزويدنا بأسس اختيار وبناء أدوات التقدير والتقويم .

- تزودنا بأسس بناء معايير سليمة لتقويم مختلف مكونات النشاط التعليمي ونواتجه التعليمية وطبيعة ونوعية العلاقات وطبيعة ونوعية العلاقات فيما بينها .

- زيادة مرونة المعلم ، مما يسمح له بإثارة ميول التلاميذ واهتماماتهم فالأهداف المحددة الواضحة تتيح للمعلم السيطرة على جميع عناصر الموقف التعليمي مما فيها من تلقائية ، واستخدامها كبدائل لتحقيق المرامي التعليمية

-تفريد المعلم وجعله أكثر إنسانية ،حيث يتطلب ذالك التعرف على الخصائص الفردية لكل تلميذ ،فكلما زاد وضوح الأهداف وتحديد ها كلما سهل تحديدها كلما سهل تحديد مدى تحقيق كل متعلم لها .

-تساعد في تحديد الخبرات والأنشطة التعليمية التي تتحقق من خلالها الأهداف ،وفي تنظيم التتابع الذي تدرس به ، وكذلك في اختيار استراتيجيات التعلم والتعليم ، وفي وضع معايير في تقيم العملية التعليمية

[1]- أبوسنينة عبد الجواد واحمد اللقاش، المرجع ،ص14

3_4_الحوافز الدافعة للتحصيل من خلال التدريس

1-حوافز اجتماعية :-وتعني مجموعة من الأحاسيس والانطباعات والسلوك التي يقوم بها التلميذ وتشير إلى حاجته للانتماء للآخرين والاستئناس بوجودهم والإنتاج الايجابي من خلال التعاون معهم .

وتتأثر الحوافز الاجتماعية عند التلاميذ من خلال عاملان هما (جو ا لفرقة الدراسية الفصل الدراسي) وتفاعل المعلم مع التلاميذ اجتماعيا مما يتطلب من المعلم أن يكون

*مرناً وأسلوبه غير ممل ومهتم بمصالح التلاميذ

*متسماً بفعالية القيادة حسب حاجة التلاميذ

*يساعد التلاميذ على تخطيط وتحقيق أهدافهم من خلال استثمار طاقاتهم الذاتية والجماعية

*تنمية القبول الاجتماعي لدى التلاميذ بعضهم البعض الأخر .

2-حوافز تحصيلية :-وتتميز بأنها صفات شخصية تتكون من مزيج من الأحاسيس والتخطيط والمثابرة والسلوك العملي يتميز بها الفرد المكافح للحصول على مستوى عال من الإتقان من اجل الرضا الذاتي .

ويمكن للمعلم أن ينمي حافز التحصيل لدى التلاميذ من خلال أحداث تغير في سلوكهم العام وتحويله من سلوك ذو طبيعة غير هادفة وخاملة ومترددة إلى طبيعة مستقرة وواثقة تتميز بالتخطيط والحيوية والمبادرة من خلال :-

-جذب انتباه التلاميذ من خلال عرض عدد من المشاكل الحياتية العامة والخاصة ليقوم التلاميذ بمعالجتها دون أكراه[1] .

- تزويد التلاميذ بخبرات مفيدة تتعلق بحوافز تحصيلهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم والاستعانة بمدرسيي التخصصات المختلفة من اجل توفير الخبرة المناسبة والتي تساعد التلميذ في جانب معين لكي يتزايد معدل تحصيله.

- مساعدة التلاميذ على إدراك قدراتهم واستعداداتهم ودوافعهم التحصيلية وعلاقة ذالك بسعيهم نحو أهداف معينة

-ربط حوافز التحصيل بمظاهر الحياة الخاصة بالتلاميذ لضمان جدية الدافع نحو التحصيل

1- صلاح الين عرفة محمود: تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات ،عالم الكتب ،القاهرة الطبعة الأولى ، 2005 ، ص186

-توافق الدوافع التحصيلية مع قيم التلاميذ و أفكارهم وقيمهم الثقافية عند سعيهم لتحقيق هدف معين .

ومن الاستراتيجيات الدافعية خلال الموقف التدريسي :

1-دراسة خصائص التلاميذ ونوع حافزهم المناسب (حوافز ذاتية أم حوافز خارجية) من خلال الملاحظة المنظمة و المتابعة للتلاميذ .ومدى متابعتهم للأنشطة التعليمية والتعليمية في المدرسة وكمية السلوك الحادث لدى التلاميذ في جانب معين .

2- استخدام أساليب ملائمة لزيادة الدافعية لدى التلاميذ وتحفيزهم نحو الأداء من خلال أساليب المادية لتعزيز والمكافآت المادية والمعنوية

3-مراعاة طبيعة بيئة التعلم ومناخ التعلم السائد في الفصل الدراسي وما يسوده من تعاون و اهتمام متبادل بين المعلم والتلاميذ من ناحية و التلاميذ بعضهم البعض من ناحية أخري.

4-الاستجابة لميول التلاميذ نحو التعلم ونحو المادة الدراسية من خلال تنمية الوعي لديهم بأهداف التعلم ومشاركتهم ما يقومون به من إعمال ومشايع ، بالإضافة إلى تقدير آرائهم بصرف النظر عن مستواها وإعطاء التلميذ قيمة اجتماعية ومشاركته صياغة حلول لها، مع رصد اهتمامات ومشاعر التلاميذ نحو المادة ومعلوماتها وأنشطتها[1].

5-التصدي للميول السلبية لدى التلاميذ وتوجيه خبرات المادة الدراسية بما يشجع التلاميذ على التعامل معها بتشوق.

6- التوجيه الفاعل والتغذية الراجعة المستمرة والتي تحفز التلاميذ على تعديل سلوكهم غير المرغوب باستمرار.

7- الاستجابة لحاجات التلاميذ ومساعدتهم على إشباعها بصورة تخفض حالات التوتر لديهم وتوفر لهم مناخا مثاليا للتعلم دون ملل وضيق وتوتر.لذلك فالمدرس الذي يتمتع بخصائص القيادة والثقة بالنفس هو المدرس الذي يتبع الممارسات التالية:

- يثير دافعية التعلم لدى الطلبة ومشاركتهم في المواقف التعليمية وتخطيط المواقف الصفية.
- يجعل تعلم الطلبة تعلما تلقائيا إيجابيا وذلك عندما يكون التلاميذ مدفوعين بدوافع داخلية.
- تدريب الطلبة على تحمل مسؤوليات تعلمهم.

[1] صلاح الدين عرفة محمود المرجع السابق ص 188 -189

- مساعدة الطلبة على استغلال أقصى قدراتهم في التعلم[1].

وعليه يمكن القول أن المدرس حتى يكون قائدا ذا كفاية ،لا بد من تدريبه وإعداده لكي يستغل أقصى طاقاته و إمكانياته في ممارساته التدريسية.

ويؤكد الغزالي كما يفعل علماء التربية والنفس اليوم ،على ضرورة ربط التعليم بالدوافع (لأن المحرك الأول للسلوك) هو الغرض المطلوب ، وهو الباعث والغرض الباعث هو القصد المنوي، والدافع أو الميل من جهة أخرى لايمكن إختراعه بل يرتبط بالنضج او الحاجة[2].

وعليه فإن الدافعية شرطاً أساسي من شروط توجيه السلوك واكتساب وتعلم المهارات المختلفة في مجالات السلوك المتباينة وخاصة في مجال التعلم المدرسي.

ومن أهم عوامل تنشيط الدافعية نحو التعلم نذكر :

1-تركيز الانتباه حول الموضوعات المطلوب تعلمها :

عادة ما ينشأ لدى التلاميذ بعض الاهتمامات التي تدور حول الأهداف التي تدور حولها الموضوعات التي يتعلمها في المدرسة وبذالك يقوم المعلم بشرح هذا الموضوع ليعمل على توجيه انتباه الطلاب نحو الأهداف التي يحققها وذالك يتطلب من المعلم تحديد هذه الأهداف لكي يحققها مع الطلاب ، ولكي يستطيع المعلم توجيه انتباه الطلاب يلجأ إلى الكثير من الأساليب التي ترتبط بإثارة الحواس .

2- تحقيق الحاجة إلى الإنجاز:

الحاجة إلى الانجاز من الحاجات الرئيسية التي ترتبط بأهداف العمل للمدرس ومساعدة الطلاب على تحقيق هذه الحاجة يعمل على تنشيط مستوى أدائهم وتحقيق أهم جوانب الدافعية في العمل المدرسي وترتبط الحاجة إلى الانجاز بالحاجة إلى النجاح والميل إلى تحقيق النجاح والميل إلى تحقيق النجاح يختلف بين الأفراد وبين الفرد ونفسه ولذا يجب مساعدة الكلاب على تحقيق هذه الحاجة .

1- حمانة البخاري: مرجع سبق ذكره ،ص 54

2-كريمان محمد بدير: التعلم النشط، دار المسيرة،ط2،2012،ص61

3-تحديد الأهداف ووضوحها:

تحديد الأهداف ووضوحها يتطلب أن تكون هناك أهداف عامة أُخرى خاصة فالأهداف العامة تكون بمثابة الإطار العام الذي يحدد عملية النمو والأهداف الخاصة فإنها تُحدد المهارات وأساليب السلوك وطرق التفكير المطلوب تنميتها

وعلى درجة تحديد الأهداف ووضوحها يتوقف مستوى التعلم الذي يمكن للمدرسة أن تحققه للتلاميذ وتحقيق الأهداف يعتمد على الكثير من المتغيرات أهمها نوع العمل ومستواه ونوع الهدف المطلوب بلوغه والخصائص السلوكية والجسمية للأفراد من العوامل التي تساعد على تحديد الهدف ووضوحه ويجب أن لا تكون الأهداف بعيدة عن إمكانية التحقق ومن الوسائل التي تساعد على وضوح الأهداف معرفة الموضوع المراد تعلمه ومعرفة عامة بالموضوع قبل دراسة تفاصيله وأجزائه[1] .

3-5:-المعلم والتحصيل الفعال والجودة الشاملة في التعلم الصفي

يُعرف المعلمون الفاعلون على أنهم القادرون على تصميم دروسهم والإتيان بتجارب وأمثلة حية للتعلم المقصود ، مما يُمكنهم من تحقيق أهداف بناءة مع الطلاب .

فالبعض عندهم المعلم يجب إن يكون صديقاً للطلبة مستقيماً أخلاقيا وفي دراسة كبيرة أجراها (ديفيد راينر) جمعت صفات المعلم الفعال في العدل و الديمقراطية والمسؤولية والتفهم واللطف و العطف و التحفيز و الإثارة ،و هو مبتكر وحذر ثابت ومتزن واثق من نفسه.

إما سميث أشار إلى الملامح العامة لكفاءات وقدرات المعلم الفعال ، وقد رآى بان التدريب العالي والتأهيل الجيد للمعلمين هو السبب الرئيسي للتحصيل الجيد[2]

فدور المعلم أساسي وحيوي في العملية التعليمية التعليمية التربوية ويجب أن يبتعد عن الدور التقليدي الإلقائي ، وان لا يكون وعاء ناقل ومرسل للمعلومات فحسب بل يجب ان يكون دوره هو تيسير وتسهيل عملية تعلم الطلاب وتوجيههم عند الحاجة دون التدخل الكبير ، وعليه فان دوره الأساسي يكمن في التخطيط لأنشطة الطلاب ومساعدتهم على اكتشاف حقائق العلم[3]

---

[1]-كريمان محمد بدر، المرجع السابق ،ص62

[2]-محمد محمود الحيلة: تصميم التعليم، دار المسيرة ، ط5،2012، لبنان، ص55

[3]-عبد السلام مصطفي : اساسيات التدريس و التطوير المهني للمعلم ، ط 2 2007،ص 25

فالتدريس الجيد صعب الوصف وصعب التحقيق فمعيار الوصف والقياس غير مناسب فالتدريس قد يكون جيد عند معلم وسيئ عند آخر لأن معايير القياس مختلفة عند الاثنين وكذالك فهما يختلفان في الأسلوب والطريقة ، فمعلم يُدير الصف بطريقة منظمة وقواعد عالية الفعالية والأسلوب مؤكداً على المحتويات الفكرية في ضبط السلوك وفرض النظام ومعلم آخر قد يُدير صفه بقواعد قليلة الفعاليةلكنها تهمه شخصياً وتبعاً للمعايير الشخصية المختلفة قد يحكم على المعلم الأول بأنه ناجح وجيد والثاني غير ذالك .

وعليه فإن التدريس الفعال المؤدي إلى تحصيل الجيد يُمكن أن يُدرك بالأمثلة والتجارب ،والمعلم الفعال هو القادر على ملاحظة التعلم المقصود[1]

وتشير الكثير من أدبيات البحث إلى أهمية الاستراتيجيات التعليمية كخاصية من خصائص التعليم الفعال وهي تتضمن تعليم مباشر وأيضا غير مباشر ، الأول يُعزى إلى تدريس المعلم المباشر للدارسين والثاني عندما يعمل الدارسون في مهمة أو نشاط[2] .

وقد أصبح تطبيق الجودة الشاملة في التعليم مطلباً ملحاً من اجل التفاعل والتعامل بكفاءة مع متغيرات عصر يتسم بالتسارع المعرفي والتكنولوجي وتزداد فيه حمى الصراع والمناقشة بين الأفراد والجماعات والمؤسسات.

أن ألأخذ بالجودة الشاملة في التعليم يُمكننا من تحقيق جودة التعليم الذي هو أداة التنمية والتقدم وتكامله معرفياً و مهارياً ووجدانياً ومن ثم الوفاء باحتياجات المجتمع من الإطارات المخصصة القادرة علي المنافسة

الجودة إذن مرتبطةبالملائمة للغرض وقد حدد كلاً من ريد وشو صفاتها في العملية التعليمية بما يلي :

-1المنهاج الدراسي يكون مناسب لحاجات لكل واهتماماتهم وأهدافهم

2نظام تقويم يقيس بدقة مدى اكتساب الطلبة للمعلومات

- 3نسبة احتفاظ عالية ونسبة تسرب منخفضة

[1]-محمد محمود الحيلة : مهارات التدريس الصفي،ط2 دار المسيرة، عمان 2007، ص 22

[2]-جون ريد، كات ماري :المدرسة الزكية ترجمة موسى فايز ابو طه ،محمد امين عبد الجواد ،دار الكتاب الجامعي ، ط 1، غزة ،فلسطين، 2006، ص 151

نسبة نجاح عالية أكثر من تلك التي تحرزها مقررات مرادفة بنوعية اقل جودة
وليس في ذالك إغفال بالطبع لباقي إبعاد العملية التعليمية

ان التوجه نحو الحرص على الجودة الشاملة يعني في الحقيقة عدم الاكتفاء بتوفير مواصفات جودة المنتج وإنما يقتضي ضرورة توفير مقومات أخرى تشمل كافة ظروف ومراحل إعداده كمنتج لضمان كفاءته وعائده عند استخدامه وهذا هو المقصود بالشمولية

وفي إطار الشمولية فإن الجودة ليست مسؤولية فردية تلقى على عاتق فرد واحد إنها مسؤولية جماعية تفرض على كل فرد مسؤولية تحسين أدائه ورفع مستواه إلى أقصى درجة يستطيع[1].

6-3-:أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

إن التحصيل الدراسي ليس نتاج عامل واحد بل هو عدة عوامل مختلفة على النتائج التي أسفرت عليها مجمل البحوث التي أجريت في هذا المجال على انه حصيلة تفاعل عدد غير قليل من العوامل الداخلية منها والخارجية والعوامل الداخلية هي قدرات الشخص المختلفة وسماته المميزة من ذكاء وتحفيز إما العوامل الخارجية فهي البيئية التي يعيش فيها الشخص وما تحتويه من مواقف وما تتضمنه من أوضاع إنها تعني المدرسة والبيت وجماعة الرفاق وكل ما يتفاعل معه التلميذ حال اجتيازه للخبرة أو الخبرات التعليمية .

وهذه العوامل تؤثر فيها عوامل أخرى منها:

أ-الذاتية :ونعني بذالك قياس نسبة الذكاء لمعرفة مدى تأثير هذه القدرة على التحصيل الدراسي أن حاصل الذكاء كما تقيسه المقاييس المتخصصة يمتلك قدرة عالية في مجال التنبؤ بالإنجاز التربوي وذالك هو ما صرح به " راتر ومادج" حين يقولان أن دراسات عديدة قد أثبتت ان اختبارات الذكاء الجيدة تستطيع ذالك ،أي الكشف عن كيفية

لنماذج معينة من التعليم والتنبؤ بإنجازهم المدرسي بقدر معقول من الدقة بالنسبة للعادين والمتخلفين .وهذا المذهب هو مايدين به جل علماء النفس الذين لا يكادون يختلفون حول مسألة وجود ارتباط قوي ما بين الذكاء والتحصيل الدراسي وهو الارتباط الذي يشير إليه فاخر عاقل عندما يقول نواياً من كان فإن مفهوم الذكاء يتصل اتصالاً وثيقاً بالقدرة على التعلم ويصرح

[1]-حسن حسين البيلاوي... واخرون: الجودة الشاملة في التعليم، دار المسيرة، ط2 عمان 2008،ص14

فرنان 1959 فيما يخص العلاقة ما بين التحصيل[1]. المدرسي في مادتي الانجليزية والحساب واختبارات الذكاء تصل إلى0.8 بالمئة بالنسبة لمستوى عمر واحد.

ب-عوامل أسرية :لقد أكد الكثير من الباحثين على أن التأخر الدراسي يرجع في أغلب الأحيان إلى عوامل اجتماعية وثقافية وهذا ما أثبتت الدراسات الدراسات التيُ أجريت في هذا المجال حيت اتضح انه من المعروف والمؤكد ان الظروف التي تحيط بالطلب تؤثر تأثيرا مباشر على التحصيله الدراسي فمثلاً سوء التوافق الأسري الذي يحدث نتيجة اضطراب العلاقة بين الوالدين أو انفصالهما تجعل الجو الأسري متوتر وغير ملائم للعمل المنتج لأنه يجعل الطالب يعيش الوضع الصعب بين الاهل والمنزل ،كما أن لأسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئ أثره السلبي على قدرة الطالب على التحصيل الدراسي المرتفع والمتفوق ،فمثلاً القلق الذي يبديه بعض الإباء على التحصيل الدراسي لأبنائهم سيؤثر على ارتفاع مستوى الطموح الذي يفوق في اغلب الأحيان قدرات أبنائهم وكذالك بالنسبة لاتجاهات الإباء نحو التعليم ومدى إشرافهم ومتابعتهم لتحصيل الطالبواتصالهم بالمدرسة والتعاون معها ونوعية العلاقات الاجتماعية للتلميذ والخيطي نبه سواءً الإخوة او المدرسين أو الأصدقاء مثل اتجاه التفرقة وإثارة الألم النفسي أو الإهمال أو التسلط ... الخ .

ويلعب المناخ الثقافي الذي توفره الأسرة أو تحرص على توفيره وحالة الأسرة الاقتصادية ومدى توفرها لحاجات الابن المتمرس وإشباعها لميوله ورغباته واتجاهاته ومدى تنوع المثيرات التي تساعد الطفل على التميز عقلياً واجتماعيا ، وانفعالياًوجسمياً كلها عوامل لها دور فعال في قدرة الطفل على التحصيل المدرسي التعليمي الايجابي[2] .

كما إن لمستوى تعلم الإباء والأمهات واتجاهاتهم وميولهم ورغباتهم نحو العليم ومعرفتهم لأهميته ومدى تدعيم هذه الاتجاهات والميول والرغبات في النشء أثره في توجيه الأبناء نحو التحصيل الدراسي ،فمثلاً الإباء الذي لا يعرفون أي قيمة أو أهمية للتعليم ولا يهتمون به يؤدي ذالك إلى عدم خلق الدافعية القوية والكافية لتوجيه الأبناء للتعلم والاهتمام بمستوى التحصيل

1-مولاي بو دخيلي محمد، نقط التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 2004 ، ص(331

2-عمر عبد الرحيم نصر الله ،تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي اسبابه وعلاجه ،دار وائل للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان ،الطبعة الثانية ،2010، ص(63

الدراسي لأنه لا قيمة له لدى الطلاب ،هذا بالإضافة إلى انتشار بعض العادات السيئة والقيم البالية التي مازالت حتى اليوم تلعب دورها في حياة الأسر والإفراد خصوصاً لدى المجتمعات التقليدية الريفية و المدنية وذالك فيما يخص تعليم البنات الذي وبالرغم من انتشاره أصبح من المشاكل التي تتطلب التوقف والتفكير وإعادة النظر لان هذه المجتمعات لا تعيره أهمية ولا تعطيه أي قيمة بما في ذالك عدم الالتزام بقانون التعليم الإلزامي وعملهم على مساعدة الأسرة اقتصادياً الأمر الذي يؤدي إلى عدم المقدرة على التحصيل التعليمي بسبب عدم متابعة الدراسة بشكل منتظم

إن علماء التربية وعلماء النفس يؤكدون على أهمية الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطلاب ويعملون على تحليله والوقوف على مدى انعكاسه على نوعية العلاقات المتبادلة بين المدرسة و الأسرة وتعددت في الوقت الحاضر كما هو الحال بالنسبة للأزمات التي تواجه المجتمعات الحضرية المتقدمة .وفي حقيقة الأمر يعتبر الوسط العائلي والجو الذي يسوده وعدد إفراد الأسرة وطبيعة السكن الذي تعيش فيه والمستويات التعليمية للأفراد والمستوى التعليمي والثقافي و الاقتصادي للأب و أولياء الأُمور من المتغيرات التي يجب الاهتمام بها والعمل على الكشف عن المشاكل التي تواجه الطلاب في مراحل التعليم الأساسية والتي تؤدي في نهاية الأمر إلى التأثير على المستوى التعليمي والتحصيليلهم[1]

ج:المستوى الاجتماعي :المستوى الاجتماعي من الجوانب التي لها أهمية خاصة في حياة الأسر والأبناء معاً وفي الكثير من الأحيان تحدد

وضع الابناء مستقبلاً بصورة عامة ومن الجوانب التي نلاحظ بصورة واضحة في هذا المجال ان الطلاب الذين يعيشون في اطار اسر كبيرة وكثيرة الافراد ميوجد لهؤلاء إخوة في مختلف المراحل التعليمية يكون اهتمام الأسرة قليل بهم نسبياُ ،الأمر الذي يؤدي بشعورهم بعدم الإهتمام وفي معظم الأحيان ألى إهمال الدراسة والتعلم وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ويؤثر بصفة مباشرة على مستقبلهم واستمرار تعلمهم ,اما الطلاب الذين يعيشون في أسر عدد أفرادها قليل فإن ذالك يُؤثر تأثيراً إجابياًعلى شخصيتهم وتطورهم العام في معظم الحالات وفي بعض الحالات يكون له الأثر السلبي خصوصاً إذا كانت المعاملة إلى الدلال الزائد أو التطرف

[1]- عمر عبد الرحيم ، نفس المرجع 63،64

في المعاملة السلبية وفي جميع الحالات يتأثر المستوى التحصيلي والدراسي لمثل هؤلاء ويكون أفضل من مستوى الفئة الاولى لأنهم يجدون الاهتمام المناسب من الاسرة لأن عددهم قليل حتى انه في بعض الأحيان يزيد عن الحد المطلوب وعندما يجد الطالب هذا الاهتمام الخاص والمتميز به والمتابعة لدراسته والمساعدة على حل المشاكل التي تواجهه في المدرسة فإنه في غالب الأمر سوف يجتهد لكي يحصل على مستوى مرتفع في التحصيل المدرسي او عكس ذالك تماماً حيث تؤدي العناية الزائدة او الاهتمام الزائد إلى نوع من اللامبالاة وترك كل شيء،وخصوصاً المدرسة لأنه يرى انها غير مجدية ولن تعطيه أي شيء جديد لأن الأسرة توفر جميع مطالبه فلماذا الدراسة والتعب والحصول على مستوى تعليمي مرتفع[1].

د-المستوى الاقتصادي لأسر الطلاب :

تؤكد الدراسات التربوية والنفسية على وجود علاقة كبيرة بين المستوى الاقتصادي لأسر الطالب والمستوى التعليمي التحصيلي الذي يصل إليه كل طالب حيث تلعب المتغيرات الأساسية في هذا المجال دور هام جداً وهي : مهنة الأب وطبيعة عمل الأم ونوعية الدخل الشهري الأسري ومصادره وغير ذالك من المتغيرات التي تؤثر على توجهات الطالب وشخصيته ووضعه النفسي الذي قد يُؤدي إلى الاستقرار النفسي لديه وهذا يعني الهدوء والقدرة على التعلم دون تأثير أو تشويش وعكس ذالك حيث يُعاني الطالب من عدم الإستقرار الذي لايمكن للطالب الذي يقع فيه أن يقوم بتعلم أي شيئ لأن افكاره وقواه النفسية تكون مشغولة ومنصبة على وضع الأسرة الاقتصادي وكيف ان الاسرة تعاني ولاتستطيع ان توفر له كل متطلباته وهل يستطيع مساعدتها وكيف ؟او انه حاقد على الاسرة وعلى جميع افراد ا لمجتمع من حوله وتتحول جميع الطاقات عدوانية منحرفة تسعى إلى الإنتقام من جميع الناس من حوله وعليه فإن العامل الاقتصادي يلعب دوراً هاماً ويُسهم إلى حداً بعيد في تكامل شخصية الفرد فالوضع الاقتصادي السيئ والفقر والاضطراب الاقتصاديوعدم الشعور بالأمن من شُأنه ان يُؤثر في تماسك الاسرة وتكاملها وبالتالي يُعرض التلاميذ والطلاب إلى مختلف الخبرات والتجارب القاسية الإحباط المتواصل يُؤثر عليهم مما يُؤدي في المدرسة بسبب ما يُعانونه من نقص من

[1]-عمر عبد الرحيم ، نفس المرجع 63،64

توفير جميع الحاجات الأساسية والضرورية وبالتالي إلى انخفاض التحصيل المدرسي الذي يصلون اليه.

وفي بعض الاحيان يؤدي انخفاض دخل الأسرة ووضعها الاقتصادي الصعب إلى إحساس الطفل بمسؤليته اتجاه اسرته فيعمل كل ما يستطيع لمساعدتها

لسد احتياجتها كل ذالك على حساب تحصيله الدراسي واستمرار تعلمه واستقراره المستقبلي[1]

3_7_ دور العائلة والمدرسة في التحصيل العلمي للطلبة

هناك العديد من المؤسسات التربوية تكون مهمتها الرئيسية هي تربية وإعداد الفرد الإعداد المناسب لعضوية المجتمع الذي يعيش فيه ومن هذه المؤسسات الأسرة والمدرسة ،وهناك بعض المؤسسات الثقافية تقوم بدور تربوي معين بطريقة غير مباشرة ،كما قد يكون لبعض هذه المؤسسات تأثيراً ضاراً ايضاً إذا لم تقدم الهيئات المسئولة عنها بتحديد دورها وتوجيهها التوجيه الذي يُسهم في تربية الناشئة كالتلفاز والانترنت .

فالدور التربوي بالنسبة للأسرة يتمثل في :

إكساب الفرد أولى مقومات النمو الجسمي والصحي _

-يتعلم الفرد في الأسرة اللغة –والتعبير –وطريقة الكلام ولكل أسرة عادتها الكلامية والمقومات اللغوية الخاصة بها .

-يستقي الفرد من الأسرة –عادته –وأخلاقه –وطباعه وذالك تبعاً لما يسود الأسرة من مستويات إقتصادية –واجتماعية –ثقافية .

-يتعلم الفرد من الأسرة معاني التعاون –والصدق – والعطاء–وتحمل المسئولية[2]

ويمكن تحديد المهام والمسئوليات التي تضطلع بها الأسرة المعاصرة والتي من خلالها تستطيع ضمان نجاح أبنائها وتأهلهم العلمي والتكنولوجي بما يلي :

1_ مباشرة الأسرة بتسجيل أبنائها في المدرسة وحثهم على المواظبة فيها وعدم الانقطاع والتأخر عن الدوام .

---

[1]–عبد الرحيم المرجعالسابق، ص66

[2]–زكية إبراهيم كامل،نوال إبراهيم شلتوب: اصول التربية ونضم التعليم، دار الوفاء، ط1،2007، ص32

2_ قيام الأسرة بتوفير الأجواء الدراسية الملائمة داخل البيت كتوفير الهدوء وتخصيص غرفة في البيت للدراسة وتامين المنبهات التربوية والعلمية الإيجابية كالكتب والصحف والمجلات ...الخ

3_ حث الأبناء على الدراسة اليومية والسعي والإجتهاد ومواصلة الدراسة العلمية إلى أعلى المستويات والدرجات

4_ضرورة اتصال الآباء و الامهات بالمدرسين للتعرف على مسيرة أبنائهم الدراسية أو العلمية والإحاطة بالمشكلة التربوية والتعليمية التي تُلازمهم

5_ التنسيق بين الأُسرة والمدرسة بحيث تكون الرسالة التربوية والاجتماعية والقيمية للأسرة مكملة لتلك التي تتبناها المدرسة وهنا تكون الأسرة إمتداد للمدرسة ،وتكون هذه الأخيرة متجاوبة مع العائلة ومنسجمة مع فلسفتها وتوجهاتها وغاياتها

_6دور الأسرة في تزويد أبناؤها بالمستلزمات الضرورية التربوية والتعلمية

7ـ اعتماد الأسرة الأساليب التربوية الإيجابية التي تدفع الأبناء إلى الدراسة والتحصيل العلمي

8_ لمبشرة الأسرة بحل جميع المشكلات التربوية والمعوقات الاجتماعية التي يُواجهها الأبناء أثناء دراستهم وتحصيلهم العلمي .

اذا تحملت الأسرة هذه المسئولية اتجاه أبنائها تكون قد ساهمت في تحصيلهم الجيد وبالتالي قد أمنت نجاحهم الدراسي ومستقبلهم المهني والوظيفي[1] .

اما المدرسة فتئودي دورها الكبير في التحصيل العلمي للطلبة خاصة اذا تعاونت المدرسة مع الأسرة وبقية الجماعات المحلية و وسائل الإعلام .

ومن المهام التي تضطلع بها المدرسة والتي تساعد على مواصلة الدراسة

1_تعليم الطلبة مختلف العلوم والفنون التي تنطبق مع مستوياتهم الدراسية والتربوية

2_ صقل قدرات ومهارات الطلبة العلمية والتربوية بحيث يكونوا قادرين على اجتياز المراحل العلمية المستقبلية بنجاح

3_ بناء شخصية الطالب بناء تربوي واجتماعي محكم مع أروع القيم الإيجابية فيها لكي نكون قادرة على أداء الأدوار الوظيفية الملقات علي عاتقها مستقبلا.

4_ضرورة مباشرة المدرسة بالتنسيق مع الأسرة والجماعات المرجعية الأخرى

[1]-حسان محمد الحمد : علم الاجتماع التربوي ،دار وائل للنشر ،ط1، عمان، الأردن، 2005،ص147

5_ تعويد الطالب على احترام الزمن والاستفادة منه عن طريق الموازنة بين أنشطة العمل وأنشطة الفراغ والترويح

6_ تعويد الطالب على القراءة والمطالعة والدراسات المنهجية مع تشجعه على الطالعة الخارجية التي معلوماته وأفاقة التفكيرية

7_ تدريب الطالب على الوصف والتحليل والإستنباط والاستنتاج وتزويده بمهارات التفكير العلمي والعقلاني

8_ الاهتمام بالمشكلات التربوية والعلمية والاجتماعية والنفسية التي تواجه الطالب اثناء الدراسة والمساهمة في حلها وتطويق أثارها السلبية

9-على المدرس تصنيف الطلبة إلى ثلاثة مجاميع المجموعة هي المجموعة ذات المستوى التعليمي العالي والمجموعة ذات المستوى التعليمي المتوسط والمجموعة ذات المستوى التعليمي الضعيف وبعد هذا التصنيف ينبغي عليه دفع المجموعة الأخيرة إلى[1] بذل المزيد من الجهود العلمية للإرتقاء بمستواها العلمي والتربوي مع تشجيع الأولى بالحفاظ على مستواها

.10ـ على المدرسين عدم التميز بين طالب وأخر فإذا ما سوى المدرسون بين طلبتهم فإن الآخرين سينشدون للدراسة والمدرسة ويتعلمون من مدرسيهم مبادئ العدالة والمساواة .

ومن الجدير بالذكر إن التزام المدرسة مهما يكن مستواها بهذه المهام والمسؤوليات سيكفل تحقيق نسبة عالية من النجاح أما إذا أهملت المدرسة لهذه المهام والمسؤوليات فإن نسبة النجاح فيها ستكون ضعيفة ،زد على ذالك أن قيام الأسرة والمدرسة بالتزاماتها التربوية والاجتماعية إزاء الأبناء لابد أن يحقق درجة عالية من النجاح والتفوق الدراسي الذين ينتج عنها استقرار العائلة وقوة المدرسة وكفاءتها في بناه وتقويم الأجيال الصاعدة [2].

3_8ضعف التحصيل:

تُقسم النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ عادةً في مادة دراسية معينة إلى ثلاثة اقسام انواع مرتفعة او متدنية و ضعيفة وقد يلفت نظر معلم ان بعض التلاميذ على الرغم من ذكائهم او إستعدادهم العادي وصحتهم العامة المناسبة .قد يتحصلوا على علامات اقل مما هو متوقع منهم

[1]-إحسان محمد الحامد المرجع السابق ، ص149

[2]-نفس المرجع السابق، ص151

جيث يستعيد في امرهم الملاحظة الجادة والتعرف على مسببات سلوكهم وتعديله وعليه سيغطي مفهوم التحصيل في هذه الفترة التلاميذ الذين يتدنى انجازهم عما يستطيعون في العادة مهما بلغ مستوى الانجاز سواء كان مرتفع بعض الشيئ او مستوى متوسط او ضعيف

ومن اهم مظاهر مشكلة ضعف التحصيل هو تدني انجاز بعض التلاميذ كتابياً او شفوياً أو علمياً عما يمكن تحصيله في الأحوال العادية لاستعداداتهم وظروفهم المادية والاجتماعية المختلفة وقد تكون أهم العوامل المختلفة لضعف التحصيل مايلي :

-تعرض التلاميذ لمشاكل شخصية وأسرية

-عدم حافزية التعليم المدرسي

-إختلاف الاسلوب الإدراكي للتلاميذ لما يستعمله المعلم من استراتيجيات تدريسية ومنهجية

-ظروف الفصل الدراسية والاجتماعية[1]

وقد تختلف عوامل فشل الطلاب دراسياً من طالب إلى آخر وقد يجتمع اكثر من عامل في حالة طالب واحد ومن هذه العوامل ما يلي :

-سوء تنظيم الوقت :بعض الطلاب يدرسون كثيراً وبشكل ملاحظ ولكنهم لا ينظمون وفت الدراسة نشاط مخطط وموجه يمارسه الطالب لمتابعة دروسه وهي عملية إلى تخطيط وتنظيم زماني ومكاني مما يمكن الطالب في النهاية من تحقيق اعلى الدرجات في التحصيل العلمي والاستفادة وبالتالي يصل إلى النجاح والتفوق

-سوء اختيار اماكن الدراسة :بعض الطلاب لا يهتمون بأماكن الدراسة بل يختارون مكان مليئ بالضجيج وهذا خطأ لأنه يسبب تشتيت انتباه الطالب ويُقلل تركيزه ولا يحقق بالدراسة الغرض المطلوب منه

-ضعف مهارة الإصغاء :بعض الطلاب لا يجدون هذه المهارة ولا يستطيعون التميز بين المهم وغير المهم مما يجعلهم غير قادرين على اختيار المعلومات المهمة ،الامر الذي يجعلهم غير قادرين على التركيز على كل شيئ فيشعرون بصعوبة المهمة التي لا يستطعون حفظها جميعها

-سوء تدوين الملاحظات :بعض الطلاب نتيجة لضعف مهارات الإنصات لا يستطيعون تدوين الملاحظات بالشكل المطلوب فتجدهم يكتبون الملاحظات كلها او لا يكتبون شيئ

[1]-عبد العزيز المعايطة ، محمد عبد الله الحفيان: مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة ، ط1، عمان ،2009،ص100

-سوء الإستعدادات للاختبارات :قد يفشل الطلاب في الاستعداد للامتحانات سببب غرورهم في بعض المواد الدراسية وقدراتهم العقلية فقد يؤجلون كل شيء إلى موعد الامتحان والدراسة ا لمتأخرة لاتنفع إذا لم تكن مسبوقة بالدراسة اليومية وبالشكل المنتظم[1]

3-9: قياس التحصيل

يهتم التربويون وغيرهم من المعنيين بالتعليم والتحصيل الدراسي اهتماماً كبير ً ا نظراً لأهميته في حياة الفرد ، لما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة

وتعتبر الاختبارات التحصيلية التي يراد بها قياس التحصيل الدراسي من اهم وسائل تقويم التحصيل وتحديد مستوى التحصيل للطلبة في مقرر معين او مجموعة من المقررات الدراسية ،وهي قدم المعارف والعلوم المختلفة حيث ارتبطت دوماً بالتعليم ومعرفة نتائجها ومعلوم ان التحصيل الدراسي يقاس باختبارات تحصيلية يُعدها الاستاذ نفسه ،وذالك نظًرا لاختلاف الاهداف الخاصة المباشرة للتعلم من قسم إلى قسم ،او من استاذ إلى أستاذ ،لأنه مطالب بمعرفة ما إذا كان تلاميذه قد اتقنوا المفاهيم والخبرات التي قدمت لهم في حجرة الدراسة أم لا .

وللاختبارات التحصيلية عدة أنواع هي :التحريرية والشفهية ،الموضوعية والعلمية المعارفية هذه الاختبارات التحصيلية بأنواعها تستخدم في قياس التحصيل الدراسي

وترمي الاختبارات التحصلية بالاساس إلى قياس بعض أشكال القدرات العقلية أي ما تعلمه الفرد من اجل المعرفة او العمل وفي مجال الدراسة ،تهدف هذه الاختبارات إلى قياس مقدار ما حصله الطالب من محتويات مادة معينة وهي تقوم أساساً على تحديد المستوى المعرفي للتلميذ بالنسبة لفرقته الدراسية أي تنسب درجة كل طالب في الاختبارات التحصلية إلى مستوى كل طالب في فرقته الدراسية وهذا ما يعطي التحصيل قيمة تشخصية وتنبؤية[2] .

ومن خصائص الاختبارات المدرسية على أنواعها تحديد المستوى العلمي للطالب تحديد موضوعي حيث تستخدم الدرجات في التميز بينهم في تقديرات النجاح هذا وتختلف اختبارات التحصيل الدراسي على اختبارات القدرات العقلية واختبارات الذكاء تقيس القدرة على التعلم ،اما اختبارات التحصيل فهي تخبرنا ما لذي تعلمه الفرد وحصله كما أن مستوى الاختبارات التحصيلية

[1]-مصطفي حسين قطناني، سعد موسي المعادات: إرشاد الأطفال الموهوبين، دار جرير، عمان ،الأردن 2009، ط1، ص100

[2]-مصلح الصالح: عوامل التحصيل الدراسي في الجامعة ، مؤسسة الوراق لنشر و التوزيع، عمان 2004، ص29

لابد أن يؤخد من مناهج المدرسة رغم ان الاختبارات التحصيلية تسهم ايضا بالعمليات العقلية ولكن كما تبرز من خلال قدرات التلميذ في المواد الدراسية المختلفة وينبغي التنويه بان التميز بين الاختبارات التحصيلية واختبارات الذكاء هو فقط لتسهيل الدراسة عند استعمال المقايس لإختلافهما في النوع

وهناك نوعان رئسيان من الاختبارات من حيث طريقة ادائهما :الاختبارات الشفوية والنوع الثاني الاختبارات التحريرية المكتوبة وهي ايضاً نوعان اختبارات المقالة من انشاء الممتحن والاختبار الموضوعي ،بأن يُطلب من الممتحن أن يختار إجابة واحدة من عدة إجابات مقترحة للسؤال[1] .

3-10-التفاعلات الصفية الناجحة :

ان التفاعل بين المعلم والطالب يُؤثر على حياة الطالب اكثر مما نتصور ،لعل هذا اهم عنصر في وظيقة المعلم وهو الجانب الذي يتلقي فيه المعلم اقل قدر من التدريب ويحدث التفاعل عندما يطرح الطالب أسألة اثناء الحوار والمناقشة فالعديد من الطلبة يبنون قراراتهم المصيرية التي توصلوا إليها من التفاعل مع المدرس ،إن كل تفاعل له اهمية كما أن لكل مواجهة قيمة فكل تفاعل يبدأ بنية تحقيق نتيجة او إنجاز فالنتيجة مهمة ولكن سبيل تحقيق هذه النتيجة أيضاً من الأمور المهمة فعندما يطرح التلميذ سؤالاً فإنه في جيدة لطرح السؤال أو العكس[2].

تحدث العملية التعليمية بأكمل ها عندما يكون التلميذ في حالة إستقبال لها فالمفروض ان يشعر أنه في حالة جيد ة وإذا تشوشت حالة التلميذ بالسلبية أو ارفض او الحرج فيعني انه سوف يفقد هذه القدرة على الاستيعاب على الأرجح لذا تكتسب العملية نفسها نفس أهمية النتيجة النهائية (إن لم تكن أكثر اهمية)

إن التفاعل الناجح يتميز بثلاث سمات :

-أولاً:-يشعر كل شخص في التفاعل بأنه يحظى بالاحترام والتقدير والتعامل اللائق

ثانياً:يحصل كل طرف على النتائج المرجوة

[1]-مصلح الصالح المرجع السابق،ص101

[2]-إيريك جنسن: التدريس الفعال،دار جرير للنشر و التوزيع، ط1، 2006، ص167

ثالثاً:-إن التفاعل الناجح لا يحدث مصادفة وإنما هو نتيجة لتوقير و خلق ظروف مواتية داخل الصف الدراسي بحيث يكون أمناً و مشجعاً على التفاعل بشكل ناجح ومتفتح بين التلاميذ والأساتذة .

وتشير الدراسات إلى أنواع من التفاعل أهمها

ا-النموذج الأول :في هذا النمط يكون المعلم متفاعلا مع الصف ،لكن الطلبة غير متفاعلين ويُعزى ذالك إلى عدم تقبلهم للمعلم او عدم تقبلهم للموضوع .

ويمكن تجاوز هذا من خلال :

-تغير استراتيجيات التدريس ،بحيث تتناسب مع المستوى المعرفي لدى الطلاب

-استخدام التقويم التشخيصي في الكشف عن نقاط القوة والضعف عند المعلمين[1] .

-النموذج الثاني :

في هذا النوع قد يكون الطلبة متفاعلين ولكن لا يكون المعلم متفاعل معهم ولا يستطيع ضبطهم وهذا يرجع إلى ضعف في شخصية المعلم أو عدم قدرته على إيصال المعلومة ويمكن معالجة ذالك من خلال نقطتين :

1تقويم المعلم بحيث يصل إلى مرحلة يكون فيها قادراً على استثارة دافعية الطلبة

2متابعة المعلم من حلال التقويم المستمر

-النموذج الثالث :

يمثل هذا النموذج طلبة الصف غير متفاعلين والمعلم ايضاً ،بعبارة أُخرى الطلبة ضعفاء تحصيلياً والمعلم ضعيف لذالك يصبح الصف نسق من الفوضى وعدم الضبط وتشير الدراسات في هذا المجال بأن التفا عل يمكن إحداثه بإتباع عدة خطوات

-توزيع طلبة الصف على بقية الصفوف الأخرى

-استخدام برامج تعويضية لتطوير الصف تحصيليا.

وتلقين العلوم إنما يكون مفيد إذا كان على التدرج شيئاً فشيئاً وقليلاً قليلاً ويُراعى في ذالك قوة العقل والاستعداد لما يُلقن إليه وعند ذالك تحصل له ملكة في ذالك العلم

[1]-نفس المرجع السابق، ص167

ومن الطرق الجميلة في التعليم ان لا يُخلط على المتعلم علمان فإنه قلما يظفر بواحد منهما لما فيه من تقسيم البال وانصرافه عن كل واحد منهما لتفهم الاخر وإذا تفرغ لتعليم علم واحد فيكون ذالك أجدر على تحصيله[1]

[1]-نبيل عبد الهادي :نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل، ط2 عمان الاردن، 2004، ص185

خلاصة

نستخلص مما سبق أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية ،فالتحصيل إذن مصطلح تربوي يطلق على محصلة النتائج التي المستوعبة من طرف التلميذ خلال تعلمه قي المدرسة ،إلا أن هناك عدة عوامل تؤثر على القدرة التحصيلية للتلميذ منها العوامل الأسرية والمدرسية وغيرها ،ولكي تنمى قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي فإن على الوالدين والمعلمين المحاولة في تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت وبين التلميذ ومعلمه بالإضافة إلى تشجيع التلميذ على التركيز أكثر والعمل المتواصل والمثابرة .

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

4_2_ الإجراءات المنهجية للدراسة

4_3_تحليل و مناقشة النتائج

خاتمة

تمهيد:

سنتناول في هذا القسم الميداني التعريف بمجتمع الدراسة ، و الإجراءات المنهجية لدراسة والتي تتضمن (مجالات الدراسة، و اختيار عينة الدراسة و منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات)، و ثم تحليل مناقشة النتائج ثم خاتمة.

4_1_ الإجراءات المنهجية لدراسة :

4_1_1_ مجالات الدراسة : وتنقسم مجالات هذه الدراسة إلي ثلاثة أقسام المجال الجغرافي والمجال الزمني و المجال البشري .

أولاً: المجال الجغرافي

أجريت هذه الدراسة في ثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي التي تقع في وسط مدينة أدرار بحي عيسات إيدير أنشأت سنة 1980 تقدر مساحتها ب 50.000 متر مربع، تحتوي علي 19 قسم و4 مخابر ومكتبة وملاعب، (المصدر:وثيقة رسمية من ثانوية المغيلي) في الملاحق توضيح لذالك.

ثانيا: المجال الزمني

بعد عرض موضوع الدراسة علي الجنة العلمية وخذ الموافقة عليه مع التعديل قمنا بدراسة استطلاعية أولية لاختيار العينة الملائمة لدراسة و كان هذا في منتصف فيفري. وفي يوم 6 مارس 2016 قمنا بأخذ الترخيص من قسم علم الاجتماع لإجراء الدراسة حيث قامت مدرية التربية لولاية أدرار بإعطاءنا ترخيص حدد من تاريخ 12 مارس 2016 إلي غاية 14 مارس 2016 لإجراء هذه الدراسة في ثانوية الشيخ عبد الكريم المغيلي .

ثالثاً: المجال البشري

يُدرس فيها 38 أستاذ و أستاذة 35 عامل منهم إداريين و مهنيين . أما عدد التلاميذ فقد قدر عددهم بالإجمال 549 تلميذا وتلميذة موزعين علي أقسام العلمية، و الأدبية.(من تصريح السيد مدير ثانوية بن عبد الكريم المغيلي بأدرار)

وتضمن المجال البشري للدراسة شعبة العلوم للسنة الثالثة ثانوي من ثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي بأدرار حيث اعتمدنا علي ثلاثة أقسام من (جذع المشترك من التعليم الثانوي _العام)، قسم من(التعليم التقني (قسم هندسة مدنية)) وهي قسم علوم تجريبية، وقسم هندسة مدنية، وقسم الرياضيات .

4_1_2_ اختيار عينة الدراسة:

لكل بحث ميداني طريقة لجمع البيانات الميدانية من المجتمع المدروس حتى يكتمل البحث، ونظرا لارتباطنا بالوقت المحدد ولكبر مجتمع البحث الذي يتضمن 192 تلميذا وتلميذة وكذالك لغياب التلاميذ من حين لأخر فقد حددنا عدد العينة ب60 تلميذا وتلميذة معتمدين طريقة العينة العشوائية البسيطة Simple Random Samplae وهي اختيار عدد معين من أفراد المجتمع بحيث يكون لأي فرد من الأفراد الفرصة نفسها للظهور في هذه العينة وتستخدم للمجتمع الذي يتكون من عناصر متجانسة[1].

4_1_3_ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

أولا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي التحليلي القائم علي والوصف والتحليل و التفسير من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها علي شكل أرقمية يمكن تفسيرها، واستعانت الدراسة بثلاثة أساليب وطرق فرعية معروفة للمنهج الوصفي وهي:

أ_ المسح الاجتماعي بالعينة عن طريق الاختيار و الانتقاء لمجموعة أو نسبة من المبحوثين ممثلة لمجتمع البحث وفق أساليب علمية و موضوعية .

ب_ الوثائق والسجلات: فقد استفدنا من الوثائق الخاصة بتعداد التلاميذ في اختيارنا عينة الدراسة و كذالك البطاقة الوصفية في التعريف بالمؤسسة.

[1] محمد بلال الزغبي و عباس الطلافحة: النظام الإحصائي spss ،دار وائل لنشر و التوزيع ط2 ، 2012 ص22

ثانيا: أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة في عملية جمع البيانات علي الاستبانة أو الاستمارة وهي من أهم طرائق جمع البيانات و أكثرها انتشاراً، وهي مجموعة من الاسئلة حول موضوع البحث، ويتم الاستجابة عليها من قبل المستجيب بشكل فردي[2].

واعتمد في تحليل محتوي الاستمارة علي النظام الإحصائي spss و التحليل اليدوي في الجداول المركبة.

4_2_تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

الجدول رقم (1) يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	18	%30
أنثى	42	%70
المجموع	60	%100

نلاحظ من الجدول المبين أعلاه إن أكبر نسبة من المبحوثين هم من جنس الإناث إذ قدرة هذه النسبة ب70% أما نسبة الذكور فقد قدرة ب30% ، هذه الظاهرة متواجدة في أغلب المؤسسات التربوية.

الجدول رقم(2) : يوضح سن المبحوثين

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
19-16	39	%65
23-20	21	%35
المجموع	60	%100

[2] _ محمد بلال الزغبي و عباس الطلافحة المرجع السابق، ص25

نلاحظ من الجدول المبين أعلاه أن اكبر نسبة من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 16-19 إذ قدرة النسبة ب65% بمعني أن اغلب فئة من المبحوثين هم في السن القانوني لهذه المرحلة التعليمية "السنة ثالثة ثانوي" أما النسبة التي أدناها أي نسبة 35% فهي تمثل نسبة قليلة من المبحوثين

الجدول رقم (3): يوضح المستوي التعليمي لآباء المبحوثين

المستوي التعليمي	التكرار	النسبة المئوية%
أمي	1	%1.7
ابتدائي	11	%18.3
متوسط	6	%10.0
ثانوي	22	%36.7
جامعي	20	%33.3
المجموع	60	%100.0

يتضح لنا من خلال أن الجدول أن اكبر نسبة من أباء المبحوثين لديهم مستوي تعليمي عالي فبنسبة للآباء الذين لديهم مستوي الثانوية قدرة نسبتهم ب36.7% تليها نسبة الآباء الذين لديهم مستوي جامعي قدرة نسبتهم ب33.3% أما المستويات ألآخري فقد قدرة ب18.3% ممن لديهم مستوي ابتدائي، ثم المستوي المتوسط قدرة نسبتهم ب10.0% أما نسبة الآباء الأميين قدرة نسبتهم ب1.7% .

ومن خلال تحليلنا لنتائج دراسة تبين أن أغلب أباء المبحوثين لهم مستوي تعليمي جيد لما ينعكس ذالك علي البناء اللغوي لتلميذ

جدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مهنة الأب

المهن	التكرار	النسبة المئوية%
التعليم	11	%18.3
التجارة	5	%8.3
مهن مختلفة	21	%35.0
عاطل عن العمل	12	%20.0
متقاعد	5	%8.3
متوفى	6	%10.0
المجموع	60	%100.0

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه الذي يوضح مهن آباء المبحوثين أن اكبر نسبة من آباء المبحوثين يعملون في مهن مختلفة وقد قدرة نسبتهم ب35% ، وهناك نسبة من آباء المبحوثين عاطلين عن العمل وقدرة نسبتهم ب20% ، وهناك نسبة من آباء المبحوثين يعملون في قطاع التربية قدرة نسبتهم ب18.3% ثم تليها نسبة من المبحوثين آبائهم متوفين قدرة نسبتهم ب10.0% تليها نسبة 5% بنسبة لآباء المبحوثين الذين يعملون في قطاع التجارة و نفس النسبة بنسبة لآباء المبحوثين متقاعدين.

ومن خلال ذلك نستنتج أن جل أباء أفراد العينة يشغلون مناصب عمل مما يفسر أن الأسر لديها استقرار مادي .

الجدول رقم(5) :يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المستوي التعليمي لأمهات المبحوثين

المستوي التعليمي	التكرار	النسبة المئوية%
أمي	1	%1.7
ابتدائي	16	%26.7
متوسط	15	%25.0
ثانوي	21	%35.0
جامعي	7	%11.7
المجموع	60	%100.0

نلاحظ من الجدول المبين أعلاه أن اكبر نسبة من الأمهات لهم مستوي الثانوي إذ قدرة نسبتهم 35% يليها الأمهات ذات المستوي الابتدائي حيث قدرة النسبة ب26.7% يليها الأمهات ذات المستوي التعليمي متوسط إذ قدرة النسبة ب25% يليها الأمهات ذات المستوي التعليمي الجامعي وقدرة نسبتهم ب11.7% وأخير هناك نسبة 1.7% من الأمهات أمية .

من خلال التحليل نتائج مهنة الأم أن هناك نسبة من الأمهات مستواهم التعليمي جيد والمستوي التعليمي له علاقة بتحصيل اللغوي للتلميذ وهذا ما تثبته الدراسة التي أشرنا إليها في الفصل النظري التي قامت بها "جليسون" توصلت إلي أن الأطفال من الأمهات ذوات المستوي التعليمي المرتفع يختلفون في طبيعة لغتهم التعبيرية عن الأطفال من الأمهات ذوات المستوي المتواضع فإذا كان المستوي التعليمي للوالدين مرتفع كان تحصيل التلميذ اللغوي جيد

الجدول رقم(6) : يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير مهنة الأم

المهن	التكرار	النسبة المئوية%
التعليم	9	%15.0
مهن مختلفة	6	%10.0
عاطل عن العمل	45	%75.0
المجموع	60	%100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إن نسبة 75% من المبحوثين أمهاتهم لا يعملون، وتليها نسبة15% من المبحوثين أمهاتهم يعملن في قطاع التعليم ، ثم تليها نسبة 10% من المبحوثين أمهاتهم يعملن في مهن أخري.وذالك لأنها مربية وجل الامهات يفضلن أن لا يعملن وإن كان لهم مستوي تعليمي جيد فيكتفين بتربة أطفالهن .

الجدول رقم (7) : يوضح مستوي الدخل الأسري لأفراد العينة

مستوي الدخل	التكرار	النسبة المئوية%
مرتفع	15	%25
متوسط	39	%65
منخفض	6	%10
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل مستوي الدخل لدي أفراد العينة أن أسر المبحوثين ذوي الدخل المتوسط هي اكبر نسبة إذ قدرة ب65% تليها اسر ذوي الدخل المرتفع إذ قدرة ب25% واصغر نسبة مثلتها اسر ذوي الدخل المنخفض إذ قدرة ب10%.

نستنتج مما سبق أن أغلب اسر التلميذ لديهم دخل متوسط وفي دراسة سبق وأن أشرنا إليها في الفصل النظري التي قام بها "ورد" التي استهدفت المقارنة بين السود من طبقة المتدنية والبيض

من الطبقة المتوسطة توصل إلي أن الأطفال ذوي الدخل المنخفض يستخدمون تراكيب لغوية أقل من الأطفال ذوي الدخل المتوسط.

الجدول رقم (8): يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير اللغة المستعملة في البيت

اللغة أو اللهجة	التكرار	النسبة المئوية%
اللهجة العامية	48	%80
اللغة العربية	5	%8.33
اللغة الفرنسية	7	%11.33
اللغة الانجليزية	00	%00
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح اللغة المستعملة في البيت أن اكبر نسبة هي اللهجة العامية إذ قدرة النسبة ب80% تليها اللغة الفرنسية بنسبة 11.33%، ثم اللغة العربية بنسبة 8.33%، في حين نلاحظ أن نسبة 00%، بنسبة للغة الانجليزية غير مستعملة بتاتا .وهذا يدل علي إن اللهجة العامية هي اللغة التي تستعملها العينة في البيت بكثرة، وان اللغة الفرنسية لا تستعمل إلا في بعض الأحيان مثل بعض الألفاظ التي يستعملها المجتمع بالفرنسية وفي شبكات التواصل الاجتماعي ، وعند التحدث مع الأجانب أما اللغة الانجليزية فهي غير مستعملة.

الجدول رقم (9) : يوضح نسبة وجود المكتبية المنزلية لدي أفراد العينة

وجود مكتبة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	32	%53.3
لا	28	%46.66
المجموع	60	%100

لاحظنا من خلال إجابات المبحوثين أن أغلبهم تتوفر لديهم مكتبة منزلية وقد بلغت نسبتهم 53.3% أما التلاميذ الذين لا يمتلكون مكتبة منزلية فقد قدرت نسبتهم بـ 46.66% وهذا دليل على حرص الأسر واهتمامهم بتدعيم دور المدرسة للرفع من مستوي أبنائهم.

الجدول رقم(10): يوضح احتواء المكتبة علي مراجع بالغة الأجنبية

توفر كتب باللغة الأجنبية	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	26	%43.33
لا	34	%56.66
المجموع	60	%100

من خلال الجدول تبين أن معظم التلاميذ لا تتوفر مكتبتهم المنزلية على كتب باللغات الأجنبية وقد قدرت نسبتهم ب 56.66% أما نسبة التلاميذ الذين تتوفر مكتبتهم المنزلية على مراجع باللغات الأجنبية فقد بلغت نسبتهم 43.33% .

من خلال تحليلنا لنتائج الدراسة تبين لنا أن جل التلميذ لا تتوفر مكتبتهم علي مراجع باللغات الأجنبية وذالك راجع لعدم دراية ألأولياء بأهمية وجود كتب و مراجع باللغات الأجنبية لما توفر لهم من معلومات ومفردات جديدة تضاف إلي رصيد التلميذ اللغوي.

الجدول رقم (11) يوضح نسبة مشاهدة البرامج التليفزيونية باللغات الأجنبية

	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	9	%15
احيانا	35	%58.33
نادرا	8	%13.33
إطلاقا	8	%13.33
المجموع	60	%100

وقد اتضح من خلال هذا الجدول أن أغلب المبحوثين يشاهدون أحياناً برامج تلفزيونية باللغات الأجنبية وقدرت نسبتهم 58.33% ثم تلتها نسبة المبحوثين الذين يشاهدون دائماً برامج تعليمية تثقيفية باللغات الأجنبية بنسبة15% أما بنسبة للذين يشاهدون البرامج نادرا قدرة نسبتهم ب 13% وبنسبة مثلها للذين لا يشاهدونها إطلاقا.

من خلال تحليل هذه النسب المتوصل إليها نستنتج أن جل التلاميذ يشاهدون التلفاز حيث يعتبر من وسائل الترفيه و التثقيف وإذا استعمله كاوسيلة لتعليم فدون أدني شك أنه سيزيد رصيده اللغوي لأن هذه الوسائل تثير اهتمام الطفل أو التلميذ لأن هذه البرامج المشاهدة ستكون صوت وصورة مما ستساعده علي التذكر.

الجدول رقم(12) : يوضح نسبة استعمال المبحوثين الحاسوب في تعلم اللغات الاجنبية.

استعمال الحاسوب	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	45	%75
لا	15	%25
المجموع	60	%100

تبين من خلال الجدول أعلاه أن اكبر نسبة مثلها التلاميذ الذين يعتمدون الحاسوب كوسيلة لتعلم اللغات الأجنبية وقدرت هده النسبة ب 75% وأدنى نسبة مثلها التلاميذ الذين لا يعتمدونه في تعلم اللغات الأجنبية وقدرت نسبتهم ب 25%. أن الحاسوب من العوامل المساعدة علي تعلم اللغات الأجنبية لدي التلميذ إذ يمكنهم من الحصول علي أكبر عدد من المعلومات في أقل وقت ممكن ، إضافة إلي المميزات من مكتبة الالكترونية استعمال الحاسوب تتطلب ان يكون المستعمل عارف للغة الأجنبية لأنها لغة برمجياته .

الجدول رقم(13): يوضح نسبة استعمال اللغات الأجنبية كاللغة تواصل بين الأستاذ و المبحوثين

	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	32	%53.3
لا	28	%46.66
المجموع	60	%100

تبين من خلال هذا الجدول أن الغلبية من التلاميذ يعتمدون اللغة الأجنبية مع أساتذتهم وبلغت نسبت 46.66%,وثاني نسبة مثلها الذين لا يستعملون اللغات الأجنبية مع أساندتهم بنسبة قدرها 53.3%.أن الأستاذ أو المعلم يلعب دورا رئيسي في عملية التعليم و التعلم فهو أناقل للمعلومة و هو المصحح فإذا كان استعمال المعلم للغات الأجنبية من حين لآخر فلا شك أن التلميذ سيكتسب بعض المصطلحات و العبارات وبتالي ستزيد ملكته اللغوية.

الجدول رقم (14): يوضح نسبة استعمال ألأساتذة للغة ألأجنبية إثناء شرح الدرس

	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	40	%66.66
لا	20	%33.33
المجموع	60	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه الذي يوضح نسبة استعمال الأساتذة للغة الأجنبية أن نسبة استعمال الأساتذة للغة ألأجنبية قدر ب66.66% ونسبة الأساتذة الذين لا يستعملون اللغات الأجنبية اثناء شرح الدرس قدر 33.33%.

أن استعمال مصطلحات من قبل الأستاذ اثناء شرح الدرس ستجعل التلميذ يستوعبها ويفهمها بطريقة أفضل.

الجدول رقم (15) : يوضح نسبة استعمال المبحوثين للغة الأجنبية عند التحدث مع زملائهم

	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	7	%11.6
أحيانا	30	%50
نادرا	9	%15
إطلاقا	14	%23.33
المجموع	60	%100

اغلب فئات المبحوثين من التلاميذ يتحدثون اللغة الأجنبية أحيانا مع زملائهم وقد بلغت نسبتهم 50% ثم نسبة التلاميذ الذين لا يستعملون اللغة الأجنبية إطلاقا كلغة التحدث مع الزملاء 23.33% ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يتحدثونها نادرا مع زملائهم و قد بلغت نسبتهم15% وأخيرا نسبة التلاميذ الذين يتحدثونها دائما مع زملائهم وقد قدرت ب 11.6%.

وذلك لما لجماعة الرفاق دور في اكتساب العديد من المفردات و العبر وكذلك في التذكير والتذكر.

الجدول رقم(16) :يوضح نسبة توفر المراجع باللغات الأجنبية في الكتبة المدرسية

	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	55	%91.6
لا	5	%8.33
المجموع	60	%100

تبين من خلال الجدول أعلاه أن التلاميذ اقروا بأنه تتوفر مراجع باللغات الأجنبية في المكتبة المدرسية وقدرت نسبتهم ب 91.6% أي ما يعادلها بنسبة قليلة قدرت ب 8.33% قالوا أنه لا تتوفر المكتبة المدرسية على مراجع باللغات الأجنبية .أن جل المؤسسات التربوية تتوفر لديها مراجع مدرسية بالغة الأجنبية علي الأرجح وهذا يدل على حرص المؤسسة وإدارتها على التحسين من مستوى التلاميذ في هذه اللغات بتزويدهم بالكتب أي كان نظرا لأهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية .

الجدول رقم(17): يوضح نسبة استفادة التلاميذ من الكتب المدرسية

	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	6	%10
أحيانا	27	%45
نادرا	15	%25
إطلاقا	12	%20
المجموع	60	%100

تبين من خلال الجدول ان اكبر فئة من مجتمع الدراسة يستفيدون أحيانا من الكتب المتوفرة على مستوى المكتبة باللغات الأجنبية وقدرت نسبتهم ب 45% وثاني نسبة المبحوثين الذين قالوا بأنهم نادرا ما يستفيدون من هذه الكتب بنسبة قدرة ب 25% ثم تليها نسبة المبحوثين الذين لا يستفيدون من هذه الكتب إطلاقا و أدنى نسبة 20% مثلها التلاميذ الذين يستفيدون دائما من الكتب باللغة الأجنبية المتوفرة على مستوى المكتبة وبلغت نسبتهم 10% ، أن التلميذ هو محور العملية التعليمية و الذي لأجله توفر الدولة العديد من الوسائل وكل الإمكانيات من أجل تعليمه وإعداده لأن يصبح عضوا فاعلاًفي مجتمعه مستقبلاً إن هذا يفسر بالجهل التلميذ بالأهمية الكتاب و المطالعة ودورها في التحصيل الدراسي بصفة عامة و التحصيل اللغوي بصفة خاصة.

الجدول رقم(18): يوضح نسبة استخدام اللغة الأجنبية كا لغة إعلانات في المدرسة

	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	10	%16
لا	50	%83.33
المجموع	60	100%

تبين لنا من خلال هذا الجدول أن أغلب فئة المبحوثين أجابوا بأن المؤسسة لا تستخدم اللغة الأجنبية كلغة إعلانات من طرف إدارة المدرسة وقد قدرت نسبته 83.33% أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بان المدرسة تستخدم اللغة الأجنبية كلغة إعلانات وقد قدرت نسبة 16% وهذا راجع إلى أن اللغة الأجنبية ليست للغة خطاب .

الجدول رقم(19) يوضح نسبة تقديم الدعم لأفراد العينة في المدرسة

	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	2	%3.33
لا	85	%96.66
المجموع	60	%100

اتضح من خلال نسب توزيع هذا الجدول ان اغلب فئات المبحوثين اجابوا بانهم لا تقدم لهم دروس تدعيمية في اللغات الاجنبية في المدرسة و بلغت نسبتهم 96.66% ، اما نسبة المبحوثين الذين قالوا بان المؤسسة تقدم لهم دروس تدعيمية على مستواها فهم اقلية قدرت نسبتهم ب 3.33% و هذا راجع لقلة الاساتذة الذين يدرسون هذه اللغات في الساعات الرسمية فهم يجدون ضغط كبير في تدريس ساعات اضافية

الجدول رقم (20) : يوضح المستوي الدراسي لأفراد العينة

المستوي الدراسي	التكرار	النسبة المئوية%
ممتاز	5	%8.33
جيد	17	%28.33
متوسط	21	%35
ضعيف	17	%28.33
المجموع	60	%100

اتضح من خلال نتائج هذا الجدول ان اغلب المبحوثين ذوي المستوى المتوسط في اللغات الاجنبية و قد قدرت نسبتهم ب 35.33% و ثاني نسبة مثلها المبحوثين ذوي المستوى الجيد و الضعيف في هذه اللغات بنسبة متساوية قدرت ب 28.33 و ادنى نسبة كانت لذوي المستوى الممتاز و بلغت 8.33% و هذه بهذا الاختلاف انما تدل علي القدراة الفردية المختلفة بين جميع التلاميذ.

الجدول رقم(21): يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير القدرة علي الأستيعاب

	التكرار	النسبة المئوية%
جيد	25	%41.6
متوسط	21	%35
ضعيف	14	%23.33
المجموع	60	%100

وقد تبين أن أعلى نسبة من التلاميذ في مجتمع الدراسة هم ذوي مستوى جيد من حيت الاستعاب وبلغت نسبتهم 41.6% ثم جاءت بعدها شريحة التلاميذ ذوي المستوى المتوسط بنسبة قدرة ب 35% وادنى نسبة كانت لذوي المستوى الضعيف بنسبة 23.33% وهذا

التفاوت للبنيات العقلية المختلفة وهدا يتطلب من المدرس مراعات هذه الفروق والتعامل على أساسها.

الجدول رقم(22) : يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير تأثير النتائج المتحصل عليها في اللغات الأجنبية علي النتائج الفصلية

	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	50	%85.33
لا	10	%16.66
المجموع	60	%100

ان اكبر فئة من مجتمع الدراسة اقروا بان مستواهم في اللغات الاجنبية يؤثر على نتائجهم الدراسية و قد قدرت هذه النسبة ب 85.33% و هذا راجع الى كبر معامل المادة و هذا دليل على ان مستواهم في المواد الاخرى غير كاف لتغطية هذا الضعف ، اما التلاميذ الذين لا تؤثر اللغات الاجنبية علي مستواهم فهم اقلية و قدرت نسبتهم ب 16.66% و هذا راجع الى تمكنهم منها او تعويضها بمستواهم العالي في مواد اخرى

الجدول رقم(23) : يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير الإمكانيات التي توفرها الاسرة

	التكرار	النسبة المئوية%
الحاسوب	31	%51.66
كتب	16	%26.66
قصص	3	%5
أشرطة تعليمية	10	%16.66
المجموع	60	%100

اغلب التلاميذ من عينة الدراسة توفر لهم أسرهم جهاز حاسوب كوسيلة لتحسين مستواهم في اللغات الأجنبية وهم يمثلون نسبة 51.66% ،ثم تليها فئة التلاميذ اللذين توفر لهم أسرهم

الكتب لمساعدتهم على تحسين مستواهم في هذه اللغات بنسبة 26.66% ثم تليها نسبة المبحوثين اللذين توفر لهم الاسرة الاشرطة العلمية و مثلوا نسبة 16.66% ، ادنى نسبة مثلها التلاميذ اللذين توفر لهم الاسرة القصص كوسيلة لتعلم اللغة الاجنبية و قدرت نسبتهم 5% ،و هذا راجع الى اختلاف ذهنيات الاسر و كذالك اختلاف امكانياتها في توفير الوسائل التعليمية المساعدة

الجدول رقم(24): يوضح المواد التي يجد فيها صعوبة

	التكرار	النسبة المئوية%
الرياضيات	18	%30
الفيزياء	17	%28.33
علوم طبيعية	7	%11.66
الفرنسية	12	%20
الانجليزية	6	%10
المجموع	60	%100

اغلب فئات التلاميذ ضمن العينة يجدون صعوبة في تحصيل مادة الرياضيات بنسبة 30% ، ثم تليها نسبة التلاميذ اللذين يجدون صعوبة في تحصيل مادة الفيزياء وقد بنسبة 28.33%، ثم جاءت نسبة المبحوثين اللذين يجدون صعوبة في تحصيل مادة الفرنسية بنسبة 20% ،ثم عقبتها نسبة التلاميذ اللذين يجدون صعوبة في تحصيل العلوم والانجليزية بنسب متقاربة و هي على التوالي 10% ، من العوامل التي تجعل التلميذ مهتم بالمادة المدروسة هو حب المادة و ورغبة التلميذ قي دراستها وكذالك قد يرجع إلي المستوي التعليمي لتلميذ.

الجدول رقم (25) : يوضح سبب تلك الصعوبة

	التكرار	النسبة المئوية%
طبيعة المادة	31	%51.66
طريقة شرح الأستاذ	26	%43.33
عدم تلقي الدعم من الأسرة	3	%5
المجموع	60	%100

تبين لنا من خلال الجدول إن اغلب التلاميذ يرجعون سبب الصعوبة في تحصيل مادة ما إلى طبيعتها فقد قدرت نسبة المبحوثين اللذين قالوا بهذا الرأي ب 51.66%، إما نسبة اللذين يرجعون صعوبة المادة لطريقة شرح الأساتذة و قد مثلوا و هي ثاني نسبة 43.33% ، إما ادني نسبة 5% يرجعون سبب هذه الصعوبة إلى عدم تلقي الدعم من الأسرة . وذالك راجع المستوي التعليمي و الثقافي للأسرة ودرجة اهتمامها بالمستوي التعليمي لأبنائها

الجدول رقم (26) :يوضح توزيع افراد العينة وفق متغير المواد التي تحصيله فيها جيد

	التكرار	النسبة المئوية%
الرياضيات	8	%13.33
الفيزياء	9	%15
علوم	25	%41.66
الفرنسية	9	15%
الانجليزية	9	%15
المجموع	60	%100

اغلب التلاميذ لوحظ ان تحصيلهم جيد في مادة العلوم الطبيعية و قد مثلوا نسبة 41.66% ، ثم تليها فئة المبحوثين اللذين لديهم تحصيل جيد في الفرنسية و الانجليزية و الفيزياء بنسب متساوية قدرت ب 15% و أدنى نسبة مثلها المبحوثين اللذين لهم تحصيل جيد في

الرياضيات بنسبة 13.33%، و هذا راجع إلى أن التلاميذ يميلون إلى المواد الحيوية و القليلة الرموز المجردة

الجدول رقم (27) : يوضح سبب تحصيلهم الجيد في المادة

	التكرار	النسبة المئوية%
طبيعة المادة	36	%60
طريقة شرح	15	%25
مساعدة الأسرة	9	%15
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اكبر نسبة من أفراد العينة تري أن سبب تحصيلهم الجيد في المادة هي طبيعتها إذ قدرة النسبة ب60% ، ثم تليها طريقة شرح ألأستاذ للمادة بنسبة 25% وهناك فئة من أفراد العينة قالوا أن مساعدة الأسرة في فهم المادة هو سبب تحصيلهم الجيد إذ قدرة النسبة ب15% .

ذالك طبيعي إذ أن أفراد العينة هم من شعبة العلوم وذالك يفسر حبهم للمادة وإنهم اختاروها برغبة منهم.

الجدول رقم (28) : يوضح العلاقة بين اللغة المستعملة في البيت ومستوى تعلم الآباء

لغة البيت / مستوى تعلم الآباء	اللهجة العربية	اللغة العربية	الفرنسية	الانجليزية	المجموع	النسبة المئوية
امي	0	0	0	0	0	
إبتدائي	11 %18.33	0	0	0	11	18 ,33%
متوسط	5 8.33 %	1 %1.66	0	0	6	%10
ثانوي	14 %23.33	1 %1.66	6 %10	0	21	%35
جامعي	14 23.33 %	3 5%	5 8.33%	0	22	%36 ,33
المجموع	44	5	11	00	60	100%

تبين من خلال نتائج هذا الجدول إن أعلى نسبة مثلها المبحوثين الذين لابائهم مستوى ثانوي والمستوى الجامعي والذين يتحدثون اللهجة العربية في البيت بنسبة متساوية قدرت ب 33.23 % وثاني نسبة مثلها الاباء ذوي المستوى الابتدائي والذين يستعملون اللهجة العربية بالبيت وقدرت ب18.33%.وثالث نسبة مثلها التلاميذ الذين لابائهم المستوى الثانوي والذين

يستعملون الفرنسية بالبيت وقدرت نسبتهم10% ب وتلتها فئة التلاميذ الذين لأباءهم مستوى متوسط وهم يستعملون (اللهجة العربية اللغة الدراجة) وذوي المستوى الجامعي والذين يستخدمون اللغة الفرنسية بالبيت بنسب متساوية قدرت ب 33. 8 %ثم تلتها نسبة التلاميذ الذين لابائهم وتلتها نسبة التلاميذ الذين لابائهم مستوى جامعي وهم يستعملون اللغة العربية بالبيت قدرت ب 5 %وادنى نسبة كانت للمبحوثين الذين كان لابائهم مستوى متوسط وثانوي وهم يتحدثون اللغة العربية الفصحى وقدرت هذه النسبة ب 66 . 1 % ويرجع سبب هذه النسب الضئيلة في استعمال اللغة الأجنبية بالبيت ألى الفرق الكبير بينها وبين اللغة الأم وكذالك الى عادات مجتمعنا فهم يرون انه عندما تستعمل لغة اجنبية مع الكبار سناُ فهذا تقليل من الإحترام .

جدول29 : يوضح العلاقة بين اللغة المستعملة في البيت والقدرة على استعاب دروس اللغة الأجنبية

لغة ابيت / الاستعاب	جيد	متوسط	ضعيف	المجموع	النسبة المؤية
اللهجة العربية	8 13.33%	13 %21.66	12 20%	33	55%
العربية الفصحى	7 11.66%	7 11.66	2 3.33%	16	66%, 26
الفرنسية	9 15%	2 3.33%		11	18.33%
الانجليزية	0	0	0	0	%0
المجموع	24	22	14	60	%100

من الجدول يتبين ان اغلب التلاميذ دو القدرة متوسطة في اللغات الأجنبية كما أنهم يستعملون اللهجة العربية في البيت وبلغت نسبتهم 66 .21 %ثم تلتها نسبة التلاميذ ذو مستوى ضعيف في القدرة على الاستيعاب قي اللغات الأجنبية وهم يتداولون اللهجة العربية في البيت ب 20 %ثم تلتها نسبة التلاميذ الذين لهم قدرة جيدة في اللغات وهم يستعملون الفرنسية بالبيت قدرت نسبتهم ب 15 %وعقبتها نسبة التلاميذ الذين لهم قدرة جيدة ومتوسطة على الاستيعاب وهم يستعملون اللهجة العربية في البيت ثم جاءت نسبة التلاميذ الدين لهم قدرة استيعاب جيدة ومتوسطة بنسبة متساوية مثلت ب 11.66% وآخر نسبة مثلها المبحوثين الذين لديهم قدرة ضعيفة على الاستيعاب وهم يتحدثون الفصحى والتلميذ الذين لهم قدرة متوسطة على الاستيعاب وهم يستعملون الفرنسية بالبيت وهذه النتائج تبرز ان اعتبار اللغة الأجنبية كلغة تداول في البيت انما تنمي الإمكانات الاستعابية لها والتمكن من التعامل مع طبيعتها العربية عنا بسلاسة.

جدول (30): يوضح العلاقة بين القدرة على الاستيعاب والتقدير الدراسي

قدرة الاستعاب / التقدير الدراسي	جيد	متوسط	ضعيف	المجموع	النسبة
ممتاز	5 8.33%	0	0	5	3..38%
جيد	16 %26.66	1 %1.66	0	17	%28.33
متوسط	2 %3.66%	16 26.66%	3 5%	21	%35
ضعيف	0	2 3.66%	15 25%	17	%28.33
المجموع	23	19	18	60	100%

تبين من خلال هذا الجدول التوزيعي ان اكبر نسبة مثلها المبحوثين الذين لهم قدرة استيعاب جيدة وتقدير دراسي جيد والتلاميذ الذين لهم قدرة استيعاب متوسطة وتقدير دراسي متوسط بنسب متعادلة قدرت ب 66 . 26.%والنسبة الثانية للتلاميذ الذين لهم قدرة ضعيفة على الاستيعاب وتقدير دراسي ضعيف وقدرة هذه النسبة ب 25 %وتليها فئة التلاميذ الذين لهم قدرة جيدة على الاستيعاب وتقديرهم الدراسي ممتاز قدرت ب 33. 8 % وعقبتها فئة التلاميذ الذين لهم قدرة استيعاب ضعيفة وتقدير دراسي متوسط بلغت نسبتهم 5% ثم تأتي نسبة المبحوثين الذين قدرة جيدة على استيعاب وتقدير دراسي متوسط وكذا نسبة المبحوثين الذين لديهم قدرة استعاب متوسطة وتقدير دراسي ضعيف نسبة متوازية بلغت 66 .3% وأدنى نسبة مثلها التلاميذ الذين لهم قدرة استعاب متوسطة وتقدير دراسي جيد وعادلت 1.66 % وهدا يوضح الاختلاف في القدرات الفردية وبالتالي الاختلاف في درجات الاستيعاب من تلميذ الى اخرو لكن بالإمكان تدارك هذا فكما اشار الى ذالك عبد الرحمان ابن خلدون في مقدمته حيث قال :" ان التعليم المفيد إنما يحدث على ثلاثة تكرارات "وعليه فالتلميذ الذي لا يستوعب من المرة الاولى يمكنه ان يتدارك في الثانية او الثالثة وهذا يتطلب من التلميذ بذل جهد وان يشتغل على نفسه.

خاتمة

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلي أن تعلم اللغات الأجنبية له علاقة بالمحيط العائلي وذالك لما له من علاقة بالظروف التي المعاشة في الوسط الأسري و الاجتماعي إضافة للعوامل المادية و الاقتصادية التي تحيط بالتلميذ ،إذ تشمل الظروف الأسرية مجموعة من المتغيرات والمثيرات المساهمة في التكوين اللغوي والفكري لدى الطفل ،فالمستوى الدراسي للأبوين و مستوي الدخل الأسريلعب دوراُ هاماُ وفعال في عملية التحصيل الدراسي لتلميذ .

فنمو التلميذ داخل أسرة متعلمة وذات مستوي اقتصادي جيد يعني توفير الظروف الملائمة لنمو لغوي أفضل وبالتالي مستوى دراسي أفضل ،هذا على نقيض الذي يتربى في محيط أسري يتميز بمستوى دراسي ضعيف أو متوسط ، ففي النظرية التي أشرنا اليها في الفصل النظري التي قام بها جون بيجي قال " أن نمو وارتقاء الكفاءة الغوية أنما هو نتيجة لتفاعل الطفل ببيئته".

أما مجال تعلم اللغات الأجنبية له علاقتها بالمحيط المدرسي حيث تتمثل الظروف المحيطة بالوسط المدرسي في المعلم والوسائل و الإمكانيات التي توفرها المدرسة وكذالك تفاعلات التلميذ بين بعضهم البعض فلمعلم يلعب دور رئيسي في العملية التعليمية فالطريقة التعليمية التي يتبعها في التدريس ستجعل التلميذ يهتم بمتابعة الدرس وما يقدمه له.

كذلك الوسائل والإمكانيات التي توفرها المدرسة من كتب ومراجع باللغات الأجنبية وكذالك توفير حصص الدعم كل ذالك سيساهم في التحصيل الدراسي لتلاميذ.

وبتالي نستنتج أن الفرضية العامة لدراسة و التي مفادها أن تعلم اللغات الأجنبية له علاقة بالتحصيل الدراسي لتلميذ قد تحققت .

توصيات الدراسة:

وفي الأخير وبناءاً على النتائج التي توصلنا إليها نقترح بعض التوصيات التي توصلنا إليها :

-أن تولي الأسرة اهتمام أكبر بتعليم أبناءها اللغات الأجنبية

-العمل على تجسيد التعاون بين الأسوة والمدرسة حتى يحدث تحصيل جيد للابن المتمدرس

أن نجعل من المتعلم طرف أساسياً في عملية تعليم اللغات الأجنبية وليس عضواً ثانوياً ينفعل ولا يتفاعل

-تحسيس الفرد بأهمية اللغات الأجنبية لكي تتولد لديه رغبة حقيقية في تعلمها

أن يكون تعليم اللغات الأجنبية معتمداً على خبرات التلميذ أي أنه يتعلم اللغات الأجنبية كما يتعلم أشياء آخرى

-وضع برنامج بيداغوجية الإيقاظ في اللغات الأجنبية

-وضع رزنامة مضبوطة لتكوين المكونين قصد تفادي النقص الهائل في اللغات الأجنبية

-ضبط البرنامج بشكل مرن يسمح بالتعديل كلما تطلب الأمر.

قائمة المصادر و المراجع

1- القرءان الكريم ،سورة الحجرات ،الأية ،رواية ورش

2-أحمد حسين اللقاني ،عودة عبد الجواد ابو سنينة ، التعليم والتعلم الصفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1990،1

3- أحمد محمود ،اللسانيات وتعلم اللغة ،دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة ، تونس،ط1 ،1969.

4-الصالح مصلح ، أثار عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية دراسة عن الجامعين ،دار الوراق للنشر و التوزيع ،عمان ،ط 1،2000.

5- أهلاوت كابور عبد المجيدعودة وأخرون،القياس والتقويم وزارة التربية والتعليم والشباب ،عمان ،ط1990،2

6-إبراهيم وجيه محمود ،التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،ط1 ،2002

7-إريك جنس ،التدريس الفعال ،دار جرير للنشر والتوزيع ،ط،2006

8-بو بكر بن بوزيد ،إصلاح التربية في الجزائر رهانات وإنجازات ،دار القصبة ،الجزائر 2009

9-بو دخيلي ،نقط التحفيز المختلفة ،وعلاقتها بالتحصيل المدرسي ،ديوان -مولاي المطبوعات الجامعية ،الجزائر ط1، 2004

10-جون جاسون ،التعليم البيتي الفعال "دليل الآباء في تعليم الآبناء ،ترجمة عزو إسماعيل عفانة ،دمر الميسرة ،ط1،**2007**

11-حسان محمد الحمد،علم اجتماع التربوي ،دار وائل للنشر ،عمان ،الأردن ،2005

12-حسن حسين البلاوي وآخرون ،الجودة الشاملة في التعليم دار الميسرة ،ط 1،عمان

2008

13-حسين قطناني ،سعد موسى المعادات ،إرشادات الأطفال الموهوبين -مصطفى دار جرير ،عمان ،الأردن ،ط2009،1

14- حمانة البخاري ،التعلم عند الغزالي ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،ط ،2003

15-رابح خدوسي ،مذكرات شاهدالمدرسة والإصلاح ،دار الحضارة ،الجزائر ،ط1، 2002

16-رجاء وحيد دويدري ،البحث العلمي أساسيته النظرية وممارساته العلمية ،دار الفكر دمشق،2002

17-زكية إبراهيم كامل ،نوال إبراهيم شلتوت ،أصول التربية ونظم التعليم ،دار الوفاء ط2007،1

18-عبد الرحيم بشيرة ،في تقنيات في تقنيات التربية وإستخدام الأجهزة في عملية التعليم و التعلم ،دار إحياء العلوم ،بيروت ،لبنان ،ط3 ،1989

19-عبد الرحيم طلعت ،سيكولوجية التأخر الدراسي ،دار الإصلاح للطتاعة والنشر الدمام ،سوريا ، 2000

20-عمر عبد الرحيم نصر الله ،تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي ،أسبلبه وعلاجه ،دار وائل للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان ،ط ،2010

21-عبد العزيز المعايطة ،محمد عبد الله الحفيان ،مشكلات تربوية معاصرة ،دار الثقافة عمان ،ط2009،1

22-عبد الغفار عتد السلام ،التفوق العقلي والإبتكار ،الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية القاهرة 2004،

23-عبد المنعم أحمد بدران ،التحصيل اللغوي وطرق تنميته ،دار العلم والإيمان للنشر و والتوزيع ،ط2008،1

24-عزيز سمارة وآخرون ،مبادئ القياس والتقويم في التربية،دار الفكر ،عمان ،الأردن 1989

25-عشوى مصطفى ،المدرسة الجزائرية إلى أين ؟دار الأمة ،الجزائر ،ط 1991،1

26-عمر عبد الرحيم نصر الله ،تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي ،أسبلبه وعلاجه ،دار وائل للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان ،ط ،2010

27-صلاح الدين عرفة محمود ،تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات ،عالم الكتب ،ط 1، القاهرة ،2005

28- كريمان محمد تدير ،التعلم النشط ،دار الميسرة ،ط 2، 2012

29-محمد الصالح الإمام ،عبد الرؤف محفوظ ،إستراتيجيات علاج الإضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات التشخصية والعلاج ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،ط 1، 2002

30- محمد بلال الزغبي و عباس الطلافحة:النظام الاحصائي spss، دار وائل للنشر و التوزيع ط2 2012 .

31-محمد محمود الحيلة ،تصميم التعليم دار الميسرة ،لبنان ،ط5 ،2012

32-مصلح الصالح ،عوامل التحصيل الدراسي في الجامعة مؤسسة الوراق ،عمان 2004

33- ميشل ميرسر،آن رميرسر ،تدريس الطلبة ذوي مشكلات التعلم ،ترجمة ،إبراهيم الزريقات ،دار الفكر ،ط1 ،2008

34-نبيل عبد الهادي ،نماذج تربوية تعليمية معاصرة ،دار وائل ،عمان ،الأردن ،ط2، 2004

الرسائل الجامعية –

-خالد عبد السلام ،دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الإتتدائية بالمدرسة الجزائرية ،جامعة فرحات عباس ،سطيف ،رسالةُ د كتوراة ،2012-2011

حمار فتيحة ،الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ ،دراسة ميدانية في ثانويات بلدية بن عكنون ،رسالة ماجستير ،2007-2008

محمد الصالح بكوش ،تدريس اللغات الأجنبية من خلال نظرية بلومفليد ،رسالة ماجستير ،1998

-علوات ملحة ،المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين ،دراسة ميدانية بثانويتي ولايتي البويرة وتزي وزو،كليتي الآدب والعلوم الإنسانية ،قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونية ،رسالة ماجستير ،ب ت

يونسي يونسية ،تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي ،جامعة تيزي وزو والجزائر العاصمة ،رسالة ماجستير ،2012

موقع إلكتروني

:http:/sitees.goole.dz(vebh?soueid=chrome_instan&ion

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ادرار

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و الإسلامية

قسم : علم الاجتماع

السنة الثانية ماستر تخصص علم الاجتماع المدرسي

استمارة بحث بعنوان

تعلم اللغات الأجنبية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

في إطار إعداد بحث بعنوان تعلم اللغات الأجنبية وعلاقتها بالتحصل الدراسي نرجوا من تلميذتنا الأعزاء الإجابة علي أسئلة بكل موضوعية وذالك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة ونحيطكم علما أن المعلومات المتحصل عليها لن تستخدم إلا لإغراض علمية .

من إعداد الطالبتين: إشراف الأستاذ:

براكو فاصمة رحماني محمد

ناجمي خديجة

السنة الدراسية : 2015_2016

1- محور البيانات الشخصية :

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن: --[16-19] ☐ ، [20 -23] ☐

3- المستوى الدراسي للأب ؟

-أمي ☐

-إبتدائي ☐

-متوسط ☐

-ثانوي ☐

-جامعي ☐

4 - مهنة الأب أو وضعيته ؟

-معلم ☐

-تاجر ☐

-مهن مختلفة ☐

-عاطل ☐

-متقاعد ☐

متوفي ☐

5-المستوى التعليمي للأم :

أمي ☐

إبتدائي ☐

متوسط ☐

ثانوي ☐

جامعي ☐

6-مهنة الام :

-التعليم ☐

-التجارة ☐

-مهن مختلفة ☐

عاطلة عن العمل ☐

-متقاعدة ☐

-متوفاة ☐

7-الدخل الأسري : 1 مرتفع ☐ 2 متوسط ☐ 3منخفض ☐

اسالة متعلقة بتعلم اللغات الأجنبية :

8- ما هي اللغة التي تستعملونها في بيتكم؟

-اللهجة العربية ☐ العربية الفصحى ☐ -الفرنسية ☐

-الإنجليزية ☐

9- ماهي المواقف التي تضطر فيها لإستعمال اللغة الأجنبية ؟

10-هل تمتلكون مكتبة منزلية؟

-نعم ☐ -لا ☐

11-هل تحتوي على مراجع باللغة الأجنبية ؟

- نعم ☐ 2- ☐

12-هل تشاهد برامج تلفزيونية تعليمية ؟

-دائماً ☐ أحياناً ☐ -نادراً ☐ -إطلاقاً ☐

13-هل تعتمد الحاسوب كوسيلة لتعلم اللغة الأجنبية ؟

نعم ☐ - لا ☐

14-ها تستعمل اللغة الأجنبية كلغة تواصل مع أساتذتك ؟

-نعم ☐ -لا ☐

15-هل تستعمل اللغة الأجنبية في التحدث مع الزملاء ؟

-دائماُ ☐ - أحياناً ☐ نادراً ☐ إطلاقاً ☐

16- هل تحتوي المكتبة المدرسية على مراجع باللغات الأجنبية ؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل تستفيد منها :

دائماُ ☐ احيانا ☐ نادراً ☐ إطلاقاً ☐

18-هل تستخدم اللغة الأجنبية كلغة إعلانات في المدرسة ؟

: نعم ☐ لا ☐

19-هل تستخدم اللغات الأجنبية كلغة إعلانات في المدرسة : نعم ☐ لا ☐

20-هل تقدم لكم دروس تدعيميه في اللغات الأجنبية على مستوى المؤسسة

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث :أسئلة متعلقة بالتحصيل الدراسي.

21-ما هو تقديرك الدراسي في اللغات الأجنبية؟ ممتاز ☐ جيد ☐

متوسط ☐ ضعيف ☐

22-ما هي قدرتك على الاستيعاب درس اللغات الأجنبية؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

23- هل ترى إن هذا المستوي يؤثر علي نتائجك الدراسية: نعم ☐ لا ☐

24-ما هي الإمكانيات التي توفرها لك أسرتك لتحسين تحصيلك الدراسي في اللغات الأجنبية ؟ حهاز "الحاسوب " ☐

كتب ☐

قصص ☐

أشرطة تعليمية ☐

26-ما هي المواد التي تجد صعوبة في تحصيلها ؟

الرياضيات ☐

الفيزياء ☐

العلوم ☐

الفرنسية ☐

الانجليزية ☐

27-هل هذا راجع إلى :

طبيعة المادة ☐

طريقة الأستاذ في شرح الدرس ☐

عدم تلقي الدعم من أسرتك ☐

28-ما هي المواد التي تحصيلك فيها جيد؟

الرياضيات ☐

الفيزياء ☐

العلوم ☐

الفرنسية ☐

الانجليزية ☐

29-هل سبب هذا التحصيل الجيد راجع إلى :

طبيعة المادة ☐

طريقة شرح الأستاذ للمادة ☐

مساعدة أسرتك في فهم المادة ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقرطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أدرار في :

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

جامعة أحمد دراية أدرار الجزائر
Université Ahmed DRAIA, Adrar-Algérie

إذن بالطبع

إسم الأستاذالمشرف: .....محمد رحماني.....

التخصص.....علم الاجتماع مدرسي (ماستر)

عنوان المذكرة:.....تعلم اللغات الأجنبية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

عدد النسخ: .....03.....

توقيع الأستاذ المشرف

5 تعـداد التلاميذ الى 01 اكتوبر/

يدرج في هاذا الجدول جميع تلاميذ المؤسسة بما فيهم التلاميذ الذين يتابعون دراستهم في اقسام (الرياضة والدراسة)

5*1 الداخليات الابتدائيات

عدد الافوج	تعداد التلاميذ							عدد الداخليين		عدد نصف داخلي		عدد الخارجيين	المجمـوع
	1	2	3	4	5	6	المجموع	اجمالي	ممنوحين	اجمالي	ممنوحين		

5*2 التعليم الاساسي (ط3)

عدد الافواج	تعداد التلاميذ					عدد الداخليين			عدد نصف داخليين			عدد الخارجي	المجموع
	م.1	م.2	م.3	م.4	المجموع	اجمالي	ممنوحين	ا.ر.د(1)	اجمالي	ممنوحين	ا.ر.د(1)		

5*3 التعليم الثانوي

الشعب	عدد الافواج	تعداد التلاميذ				عدد الداخليين			عدد نصف داخليين			عدد خارجيين	المجموع
		1ث	2ث	3ث	المجموع	اجمالي	ممنوحين	ا.ر.د(1)	اجمالي	ممنوحين	ا.ر.د(1)		
ا.الجذع المشترك													
ج -اداب	2	74	0	0	74	0	0	0	5	5		69	74
ج -علوم وتكنولوجيا	4	139	0	0	139	0	0	0	5	5		134	139
تكنولوجيا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		0	0
ب.التعليم الثا-العام	10	0	116	157	273	0	0	0	28	28		245	273
مجموع(1)	16	213	116	157	486	0	0	0	38	38		448	486
ج.التعليم التقني													
ت رهندسة ميكانيكية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
ت رهندسة كهربائية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
هندسة مدنية	2	0	28	35	63	0	0	0	15	15	0	48	63
صنع ميكانيكي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الكترونيك	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الكتروتقني	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
بيوكيمياء	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
بناء واشغال عمومية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
.	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مجموع(2)	2	0	28	35	63	0	0	0	15	15	0	48	63
تسيير واقتصاد	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
تقني محاسبة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
.													
مجموع(3)	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع.ع1+2+3	18	213	144	192	549	0	0	0	53	53	0	496	549

(1) ا.ر.د= اقسام الرياضة والدراسة

معلومات اخرى/

تلاميذ اقسام (الرياضة والدراسة)/ عدد=		تغذية تلاميذ المؤسسات الاخرى/	عدد الداخليين= 0
تغذية التلاميذ الصحراويين عدد=		اذكراسم المؤسسة/	عدد نصف داخلي= 0
		ايواء تلاميذ المؤسسات الاخرى/	عـدد = 0

حرر بـ.....في.....

المدير

المسير التلمالي

الجمهوريـة الجزائرية الديمقراطية الش
وزارة التربية الوطن

اسم المؤسسـة/ ثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي بادرار
رقم الهاتف 04996 9979' رقم /ح ج ب ..... رقم ح.ج.
العنوان الكامل/ ثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي بادرار البلديـة

البطـاقة الوصفيـة

للسنة الدراسيـة/ 2015 /2016

ترسل عن طريق السلم الى مديرية المالية والوسائل. المديرية الفرعية للوصاية على المؤسسات قبل 15 اكتوبر كل سنة

1 المعلومات العامة

نوع المؤسسة/ داخلية/ابتدائية | مدرسة/اساسية | ثانوية التعليم العام | ثانوية التعليم التقني | ثانوية متعددة الاختصاصات | متقن (1).

تاريخ بناء المؤسسة 1980 رقم وتاريخ انشاء المؤسسة/ .01.1980

طبيعة البناء/ صلب DUR | جاهز PREFABRIQUE | صلب وجاهز PREFABRIQUE ET DUR

مساحة المؤسسة بالمتر المربع المبنية 20.800م مربع غير المبنية/ 29.200م مربع المجموع/ 50.000م مربع

2 معلومات حول المحلات

ا.المحلات التربوية

نوع المحلات	قاعات التدريس	المخابر	ورشات ت.تقني	ق.الرسم الصناعي	ق.التربية البدنية	الملاعب	المكتبة	محلات.ت اخرى
مستعملة	19	4	0		1	1	1	2
غير مستعملة	0	1	0			.	.	
المجموع	19	4	0		1	1	1	2

ب.المحلات الاخرى

نوع المحلات	الداخلية				العيادة	و.الكشف والمتابعة	المحلات الادارية	السكنات
	المراقد	المطعم	المطبخ	البياضة				
مستعمله	3	1	1	0	1	0	9	5
غير مستعمله	0	0		1		0	0	1
المجموع	3	1	1	1	1	0	9	6

هل يستفيد تلاميذ المؤسسة في مؤسسة اخرى من / الايواء نعم لا (1).
الاطعام نعم لا (1).
اذكر ماهي/ ثانوية بلكين الثاني بادرار

3- حظيرة السيارات /الحصة النظرية/ الرقم التاريخ/

الطـراز	الصنف	سنة اول استعمال	رقم التسجيل	حالة السيارة
BU65MDTE3	TOYOTA	1992	0138.292.01	قديمة

4- الاعلام الالي/ 3 عدد الاجهزة المستعملة في/ 3

الادارة/ 10 التدريس/ 31 النشاطات التربوية/ 5 المجموع/ 46

ملاحظات/ عدد المكيفات الهوائية في المؤسسة 94مكيف منها 58 قديم
المؤسسة تستقبل العمليات التكوينية

(1). اشطب على العبارات غير المناسبة